العدد 771
الخميس 8 تشرين الأول 2020

وجوه الأحرار

السلام عليك يا أبا

تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر- قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة
السنة الرابعة عشرة / الخميس / ٢٠ صفر ١٤٤٢ هـ

إنشاء مركز طبي متطور للزائرين

في (٨) ايام فقط، يحتوي على (٢٠) سريراً

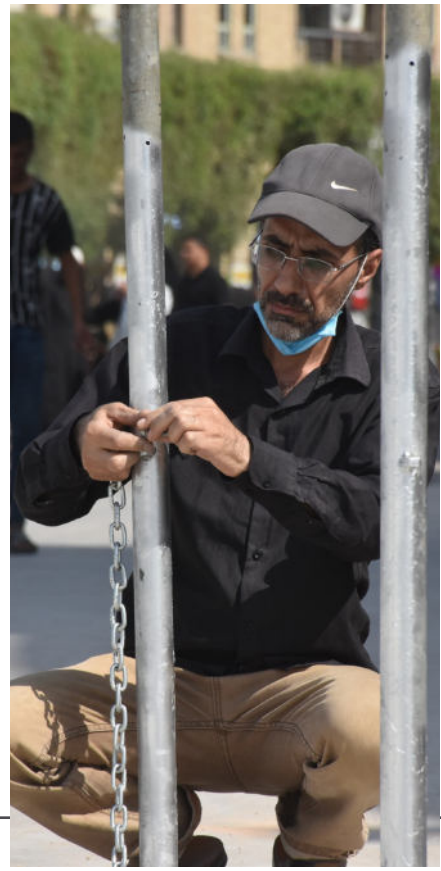

العتبةُ الحسينيةُ المقدسةُ تطلقُ خدماتها لزائري الأربعين

10

38

زيارة عاشوراء فضل السماء على الارض

56

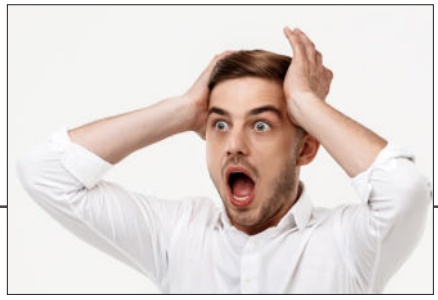

الهلــع والخوف من الاصابــة بنوبة اخرى يزيد من سوء الحالة الصحية للشخص

58

محتويات العدد

16 حين يكون العطاء حسينياً ويخدم جميع العراقيين دونَ استثناء

28 العطاء الحسيني يسهم في صدِّ كورونا

42 دور المرجعية في حفظ الشعائر الحسينية

المشاركون في هذا العدد

الباحث سيعد زميزم

الشيخ احمد الحائري الاسدي

الاديب علي حسين الخباز

الكاتب الصحفي خالد الثرواني

صفحتنا على الفيسبوك: مجلة الاحرار

مجلة الأحرار
السلام عليك يا أبا عبد الله

ALAHRAR MAGAZINE

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م
Email: ahrar_news @ yahoo.com

هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠

رئيس التحرير
طالب عباس الظاهر

مدير التحرير
حسين النعمة

هيأة التحرير
علي الشاهر
حيدر عاشور
حسين نصر

المراسلون
قاسم عبد الهادي
ضياء الاسدي
حسنين الزكروطي
إبراهيم العويني
عيسى الخفاجي

التصميم
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي

الاشراف اللغوي
عباس الصباغ

الارشيف
محمد حمزة - ليث النصراوي

التنضيد الالكتروني
حيدر عدنان

التصوير
وحدة التصوير

كلمة التحرير

بطولةُ الإيمان

ونحنُ نحيا أجواء الختام لموسم الأحزان حيث إن المراسيم العاشورائية وضعت أوزارها بطقس زيارة الأربعين، وبدء مسيرة العودة لقافلة السبايا من كربلاء إلى المدينة، أقول ونحن نعيش أجواء الوداع، لابد لنا من استذكار وقع الفواجع على قلب سيدتنا ومولاتنا زينبَ الكبرى سلام الله عليها؛ وكذا يجدر بنا أن نتساءل: هل يمكن لامرأة سوى الحوراء أن تتحمل ما تحمّلت من مصائب دون أن تنهار ناهيك عن أن تبقى شامخة؟ ولعل الأهم إلى أي شيء يمكن عزو كل ذلك الصبر والثبات والشجاعة سوى لعظمة الإنسان؟

وكيف ترانا ننظر إلى بطولة موقفها سلام الله عليها في كل محطة من محطات الواقعة منذ العاشر من المحرم وحتى العشرين من صفر؟ وهل معدن موقفها في حقيقته معدن أي موقف آخر في القيمة الإنسانية وعلى وجه الدقة بعد كل تلك الفواجع تراها قوية.. ثابتة الجنان، ثاقبة البصيرة وهي تستشرف آفاق الزمن؛ فتطلق نبوءة نعيش تحقّقها بعد حوالي ألف وأربعمائة من السنين حينما قالت ليزيدَ: (ولينصبن على قبر أبي عبد الله علمٌ، وليجتهدنَّ أئمة الضلالة على طمسه فلا يزداد إلاّ علوا وانتشارا).

كيف اسْتَشْرَفت المستقبل سلام الله عليها وهي في تلك الحالة الحرجة من السبي والفقد والأحزان، لتعلم إن هذا الأمر سيكون محل طمس وتشويه ومحاربة من قبل الطغاة على مرِّ الأزمان، إلاّ إنه لا يزداد إلاّ علوّاً وانتشارا؟ وهل إن من يطلق مثل تلك النبوءة يمكن ان تؤشر عليه حالة ضعف وانكسار!، بقدر القوة والوضوح في البصيرة، والثقة في النبرة والخطاب، والاستهزاء بحوادث الحياة مهما عظمت؛ لذا كان خطابا أرعب السيوف وهي لم تزل تقطر دما، وهزمها وهي في أوج نشوتها بانتصارها المزعوم، وهو ما ينبئ عن بطولة الايمان.

رئيس التحرير

اطلاق حملة توعوية في الزيارة الأربعينة بمشاركة الصحة العالمية

اعلنت العتبة الحسينية المقدسة وبالتعاون مع منظمة الصحة العالمية عن تنظيم حملة توعية للالتزام بالارشادات الصحية وتوصيات المرجعية الدينية العليا بالتزامن مع الزيارة المليونية للحد من جائحة(كورونا).

وقال رئيس قسم العلاقات العامة في العتبة الحسينية المقدسة (عبد الامير طه) لمجلة الاحرار: أن «مراكز الشفاء في اغلب المحافظات توفّر المستلزمات الوقائية والكمامات ومعامل الأوكسجين وغيرها من خدمات وكذلك الدعم المالي للكوادر الطبية»، مضيفا ان «العتبة الحسينية وجهت كتب شكر وتقدير لخط الصد الاول من الكوادر الطبية والتمريضية لمواصلة عطاءهم الى حين زوال هذا الوباء»، مبيناً «ان المؤسسات الصحية في العتبة المقدسة تقدم الخدمات وتجري العمليات مجانا».

واوضح طه «ان العتبة الحسينية المقدسة ستفتتح مركز الشفاء بمستشفى الكندي في محافظة بغداد، ضمن ستة مراكز شفاء ستفتتحها العتبة قريبا سبق وان صرح عنها رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة».

واكد طه « تمت مناقشة عدة نقاط مع ممثل منظمة الصحة العالمية سعيا للحد من جائحة كورونا في الزيارة المليونية»، مبينا «انه تم الاتفاق على تشكيل حملة من اربع فرق للتوعية في مداخل (بغداد، بابل، النجف الاشرف، مركز المدينة) على ان تتضمن توزيع كمامات وبروشورات توعية مكتوبة ومسموعة والتركيز على التعليمات والارشادات».

الشيخ الكربلائي يطلع ميدانيا على الخدمات المُعدة لزيارة الاربعين

اطلع المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي على اخر الاعمال الخاصة بتوسعة مدنية كربلاء المقدسة لاستيعاب الامواج البشرية القادمة لزيارة ابي الاحرار (عليه السلام) بعد جولة ميدانية شملت صحن العقيلة زينب (عليها السلام) والمركز الصحي المتنقل والسرداب الخاص بالصحن الحسيني الشريف.

ووجّه سماحته بضرورة انجاز الاعمال الخاصة في صحن العقيلة زينب (عليها السلام) والسرداب خلال الفترة القادمة، وشدد سماحته، على الاخلاص في العمل ورفع الوتيرة الخاصة بالعاملين، مثمنا بذات الوقت الجهود الكبيرة المبذولة على مدار الساعة لخدمة للزائرين.

اكثر من (١٠) آلاف موكب تشارك في إحياء زيارة الاربعين في كربلاء

كشف قسم الشعائر والمواكب الحسينية عن تسجيل (١٠٣٠٠) موكب من مختلف محافظات العراق وذلك ضمن قوائم المواكب الحسينية المشاركة لإحياء مراسيم زيارة الأربعين لهذا العام ١٤٤٢ هـ.

وقال معاون رئيس القسم الحاج مازن الوزني، «على جميع المواكب الالتزام بالتوصيات بما ينسجم وتوجيهات المرجعية العليا في النجف الأشرف والجهات الصحية، وبما يسهم في تحقيق السلامة العامة جراء تداعيات انتشار جائحة (كورونا)، من أجل الحفاظ على سلامة الزائرين».

وأوضح الوزني: «إنّ المواكب الحسينية منها مختصّ بتقديم الخدمة، وأخرى متخصّصة بإقامة العزاء، وأنّ المواكب المتخصّصة بالعزاء بلغ عددها (١٢٠٠) موكب وهي التي ستدخل حرمي الإمام الحسين والعباس (عليهما السلام) بمواكب عزاء الزنجيل واللطم وفق جدول أعدّه القسم، مؤكّدا أنّ (٨٨٠٠) موكب خدمي توزّعت عند حدود ومداخل المحافظة، وصولاً إلى كربلاء».

وذكر الوزني «بعد الموافقة الحاصلة من الحكومة المركزية على دخول ١٥٠٠ زائر من كل بلد استقبلنا المواكب العربية والاجنبية».

محطات قرآنية في الزيارة الأربعينية لتعليم وتصحيح قراءة القرآن الكريم

أطلقت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة مشروع المحطات القرآنية في الزيارة الأربعينية وعلى امتداد الطرق المؤدية الى كربلاء المقدسة لتعليم وتصحيح قراءة الزوار للقرآن الكريم.

وقال مدير دار القران الكريم الشيخ حسن المنصوري: «مع بدء توافد الزائرين نحو قبة سيد الشهداء (عليه السلام)، أطلقت الدار المشروع وهو من أهم الأنشطة القرآنية وأكثرها حضورا وبإشراف التبليغ الديني للحوزة العلمية في النجف الاشرف».

وأضاف، أن «المحطات القرآنية تمتد على الطرق المؤدية الى مدينة كربلاء من أبعد نقطة انطلاق لمسيرة الأربعين في أقصى الجنوب والشمال بإتجاه كربلاء، وفي مداخل كربلاء أمام مدن الزائرين ومواقع قريبة من الحرم الحسيني الشريف»، مبيناً «تتولى الدار تعليم الزائرين القراءة الصحيحة لسورة الفاتحة وقصار السور القرآنية».

من جهته بين مسؤول التعليم القرآني في الدار (علي عبود): «نتيجة الظروف الصحية الراهنة وجائحة كورونا تقام المحطات هذا العام وفق الإرشادات الصحية وتوجيهات المرجعية الرشيدة التي تضمن سلامة الزائرين مع الاستمرار في تقديم هذه الخدمة عبر الاستفادة من بعض الوسائل الإلكترونية وعرض برامج تعليمية عبر الشاشات الكبيرة في مدن الزائرين».

جدير بالذكر ان دار القرآن الكريم تشارك بتعليم الزائرين الكرام القراءة الصحيحة للقرآن الكريم في الزيارات المليونية واقامة المحافل منذ عشر سنوات خدمة لكتاب الله العزيز والامام الحسين (عليه السلام).

وزير الدفاع يُطلع الشيخ الكربلائي على خطة زيارة الاربعين

التقى وزير الدفاع الفريق الركن جمعة عناد الجبوري المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في مكتبه بالصحن الحسيني الشريف.

واطلع سماحته على الخطط الامنية الخاصة بحماية زوار الامام الحسين (عليه السلام) خلال زيارة الاربعين من هذا العام وكذلك الوقوف على درجة استعداد القطاعات الامنية المشتركة بتنفيذ الخطة، واوضح الجبوري «ان القطاعات المتواجدة على جميع المحاور المؤدية الى مدينة كربلاء تكونت من الجيش والشرطة والحشد الشعبي، وتم تعزيزها بقطاعات اخرى من العاصمة بغداد سواء من الشرطة الاتحادية او الجيش او من قوات الاحتياط المتواجدة في الوزارة».

وأشاد وزير الدفاع، بدور العتبة الحسينية المقدسة في تقديم الدعم البارز لوزارة الدفاع في جميع الاوقات لاسيما خلال فترة الحرب ضد عصابات داعش الارهابية حيث كانت خير عون للوزارة والجيش العراقي بشكل عام، وكان للواء علي الاكبر (عليه السلام) دور واضح بدعم القوات الامنية في النهوض من جديد والتغلب على الارهاب الداعشي وتطهير ارض الوطن».

من أرشيف خُطب الجُمعة

مواقف مشرقة في تاريخ العراق الحديث

اعداد: حيدر عدنان

الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في ١٧ /صفر الخير/١٤٣٨هـ الموافق ١٨ / ١١ / ٢٠١٦م:

في هذه الايام وهي ايام الزيارة الاربعينية العظيمة من المناسب ان نذكر اموراً :

١- تمثل مسيرة الاربعين في هذا العام – كما في الاعوام الماضية– أروع وأعظم تجمع وحشد إيماني يجسّد فيه محبو الامام الحسين (عليه السلام) عظيم حبهم للامام ولمبادئه وقيمه التي استشهد من اجلها.

وقد أظهرت هذه المسيرة المباركة فضلى الصفات الايمانية ومكارم الاخلاق الاسلامية لاتباع ائمة اهل البيت (عليهم السلام)،

فان سيرهم على الأقدام رجالاً ونساءً وصغاراً وكباراً أصحّاء ومرضى ومعاقين من شقة بعيدة وعبر أراض صعبة المسار وعرة في طرقها الى كربلاء المقدسة إنما هو تعبير صادق عن حقيقة ايمانهم وولائهم..

ونقول لهؤلاء الاحبة : لقد اثبتم بما قمتم به صدق استعدادكم للتضحية بالنفس والنفيس في سبيل حفظ مبادئ النهضة الحسينية التي مثلت جوهر الاسلام وحقيقة الدعوة المحمدية..

مثلما كان لعظيم بذلكم وعطائكم في الخدمة والاطعام والمأوى ما أبرز جودكم وكرمكم بأبهى صورة لم تكن تخطر ببال الكثيرين،

وزاد ذلك بهاءً وجمالاً طيب المعاشرة والتخلق بحسن الصحبة فيما بينكم ما مَثّل صدق الاخوة والولاء الذي يجمعكم صغاراً وكباراً ورجالاً ونساءً..

ومن المؤكد ان الذي سيرفع قدركم عند الله تعالى ويزيدكم أجراً وثواباً هو ادامتكم لهذه المبادئ قولاً وعملاً بعد ان تقفلوا راجعين الى دياركم وأهاليكم لتجعلوا من طريق حياتكم كله طريق الاربعين في صدق العبودية لله تعالى والتخلق بأخلاق النبي واهل بيته الاطهار عليهم السلام وليكون منهج الامام الحسين (عليه السلام) هو منهجكم اليومي وبرنامجكم الحياتي في مختلف أماكن حضوركم..

في البيت والسوق والمدرسة والمصنع والدائرة والاماكن العامة.. فإن منهج الحسين (عليه السلام) لا يختص بأيام ذكراه بل هذه الايام هي لمزيد الالتصاق به (عليه السلام) ولزيادة اللوعة على مصابه ولتعميق رسالته في الحياة ما حَيِّينا وما كان للدنيا نهار وليل يتعاقبان..

٢- ان مما يميز المسيرة الاربعينية هو تزايد الحضور العالمي من محبي الامام الحسين (عليه السلام) فيها ومنهم من حديث عهد بهذه المسيرة،

فلابد من مزيد الاحترام والاجلال لهم واشعارهم بالاعتزاز بحضورهم واكرامهم في الضيافة وحسن التعامل والمعاشرة معهم،

وتعريفهم بالدوافع الالهية والبواعث الايمانية والمحبة الحسينية لهذه المسيرات لكي تترسخ في نفوسهم وقلوبهم ويكونوا خير سفراء لكم في بلدانهم وشعوبهم فيكون لكم الذكر الطيب لدى تلك الشعوب وتكونون سبباً في نشر هذه المبادئ لدى المزيد من اهل تلك البلدان.

٣- المأمول من وسائل الاعلام توثيق المشاهد التي تعبّر عن هذه المبادئ وتجسيدها لدى الزائرين..

فما أروع مشهد تلك المرأة السبعينية التي احدودب ظهرها من متاعب الحياة وهي تسير بخطى ثابتة تحمل في جنباتها نفساً مطمئنة متلذذة بمشقة السير لأنه يوصلها الى محبوبها سيد الشهداء (عليه السلام).

الخُطبة منشورة في مجلة الأحرار العدد (٥٦٩)

الخميس ٢٣/صفر المظفر/١٤٣٨هـ الموافق ٢٤/١١/٢٠١٦م

وما أجمل مشهد الرجال الذين يحملون أواني الطعام على رؤوسهم للزائرين ليقولوا اننا نحمل ما فيه خدمتكم على رؤوسنا فكيف لا نضع وطننا وشعبنا ومبادئنا على رؤوسنا لنقدمها قرباناً لهم..

والمرجو من المشرفين على وسائل الاعلام مزيد التوجه نحو تفعيل عالمية القضية الحسينية وابراز حقيقة مسيرة الاربعين المليونية للعالم وانها ليست مجرد مهرجان شعبي عام كما قد يبدو للبعض منهم بل هو مسيرة أصحاب مبادئ انسانية يريدون الحفاظ عليها امام التحديات والصعوبات المحيطة بهم ويرومون اظهارها وابرازها للعالم ليتنبه الى اهمية تجسيد هذه المبادئ في حياة الانسان بصورة عامة..

٤- في الوقت الذي نثمن عالياً ونشكر باعتزاز بالغ جهود الاخوة اصحاب مواكب العزاء والخدمة فإننا نأمل ان نجد منهم في الاعوام القادمة مزيد اهتمام بالجانب التثقيفي وتوفير فرص مناسبة في خيمهم لتعريف الزائرين بمحاسن كلمات اهل البيت عليهم السلام والترويج لأخلاقهم،

فإن احياء امرهم الذي حثوا على الاهتمام به كثيراً يتمثل في الجانب الاساس منه في التعريف بنهجهم وبث تراثهم ليكون تذكرة متواصلة للمؤمنين بهذا النهج الاسلامي الاصيل.

كما ان المأمول من رعاة هذه المواكب واصحابها الحفاظ على المنافع العامة للناس في اماكن نصب سرادقهم وخيمهم وعدم مزاحمة المستطرقين مهما امكن ورعاية عدم تضرر الارصفة والشوارع والاماكن العامة والاشجار والحدائق والقيام بتنظيف اماكن العزاء فان كمال خدمتهم للحسين (عليه السلام) وزواره الكرام يتجلى في رعاية ذلك كله.

٥- تتزامن مسيرة الاربعين هذا العام مع توالي الانتصارات الرائعة التي احرزها مقاتلونا الابطال لتحرير المزيد من القرى والاراضي من براثن عصابات داعش الارهابية..

فإلى هؤلاء الصفوة من الرجال الافذاذ في القوات المسلحة بجميع صنوفها وللمتطوعين الميامين ورجال العشائر الغيارى ومقاتلي قوات البيشمركة الابطال نتوجه بوافر السلام وبالغ الاحترام وخالص الدعاء ونقول لهم ..

إلى الأمام يا فخرنا وعزنا فما هي إلا خطوات قليلة وبشائر النصر النهائي ستزفونها الى شعبكم.. الى آبائكم وأمهاتكم وأولادكم لتسطروا بتضحياتكم هذه صفحات بيضا خالدة في تاريخ العراق.

ولا ننسى ايضاً ان نوجه شكرنا لمن اصطنع مسالة حفظ الامن والخدمات لزوار الامام الحسين (عليه السلام) في أربعينيته من قواتنا الامنية الباسلة ودوائر الدولة الخدمية ومواكب العزاء والخدمة..

سائلين الله تعالى لهم حسن القبول والانابة الى الله تعالى بالمغفرة والرحمة.. إنه سميع مجيب.

إعداد: محمد حمزة جبر

فتاوى

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

الجيلاتين

السؤال : ما هو حكم أكل الجيلاتين ؟

الجواب: يجوز تناولها فيما لو شك في كونها مستخلصة من الحيوان أو من النبات ولا يجب الفحص. وأما إذا علم اتفاقا باستخلاصها من الحيوان فلا يجوز تناولها مع عدم إحراز كون ذلك الحيوان مذكى بطريقة شرعية، حتى فيما لوكانت مستخلصة من عظامه على الأحوط. نعم مع العلم بطرو الاستحالة على موادها الأولية في عملية تصنيعها كيميائياً، فلا بأس بتناولها مطلقاً، إلا أن ذلك غير ثابت .

السؤال : هل الجيلاتين نفسه محكوم بالطهارة ؟

الجواب : الجيلاتين الحيواني إن لم تُحرز نجاسة أصله – كما لو احتمل كونه مأخوذاً من المذكي – حُكم بطهارته ، ولكن لا يضاف منه الى الأطعمة الاّ بمقدار مستهلك فيها عرفاً – ما لم تُحرز كونه مأخوذاً من المذكى المحلل لحمه ، أو يُحرز استحالته – بلا فرق في ذلك بين كونه مأخوذاً مما تحله الحياة كالغضروف وغيره كالعظام على الأحوط في الأخير .

وأما إذا أحرز نجاسة أصله (كما لو علم كونه مأخوذاً من نجس العين ، أو من غضاريف غير المذكى ، أو من عظامه قبل تطهيرها ، فانها تكون متنجسة بملاقاة الميتة بالرطوبة) فالحكم بطهارته وجواز استعماله في الأطعمة منوط باحراز استحالته ، وهذا مما يرجع فيه الى العرف ، وقد تقدم بيان ضابطه .

السؤال : ما هو حكم الأطعمة او الأدوية المحتوية على الجيلاتين في حال عدم ذكر الشركة المصنعة مصدر الجيلاتين ؟ وهل يجب على المكلف التحري والسؤال عن مصدر الجيلاتين ؟

الجواب : يجوز تناولها فيما لو شك في كونها مستخلصة من الحيوان أو من النبات ولا يجب الفحص .

السؤال : هل يجوز استخدام أدوية تقوي الشعر تحتوي على جيلاتين حيواني غير مذكى ؟

الجواب : لا يجوز .

السؤال : هناك العديد من المنتوجات هنا مثل الجبس مكتوب عليها بطعم اللحم او الدجاج فهل يحل شراؤها وتناولها بالاضافة لوجود العديد من المنتوجات مثل الجلاتين حيث يقال هنا ان فيها شيئاً ماخوذاً من بعض الحيوانات؟

الجواب : لا يحرم ما لم يعلم اشتمالها على اجزاء من الحيوان واما الجيلاتين الماخوذ من الحيوان فلايجوز تناوله .

السؤال : هل يجوز تناول الأطعمة التي تحتوي علي الجلاتين المستخرج من الأسماك المستوردة من دولة غير اسلامية ؟

الجواب : يجوز إن كانت الاسماك من ذوات الفلس .

صفات الإمام وعلمه

يعتقد الشيعة الإمامية أن الإمام المعصوم كالنبي المعصوم، ويجب أن يكون أفضل الناس في صفات الكمال من شجاعة وكرم وعفة وصدق وعدل، ومن تدبير وعقل وحكمة وخلق. والدليل في النبي هو نفسه الدليل في الإمام... أما علمه فهو يتلقى المعارف والأحكام الإلهية وجميع المعلومات من طريق النبي أو الإمام من قبله.

وإذا استجد شيء لا بد أن يعلمه من طريق الالهام بالقوة القدسية التي أودعها الله تعالى فيه، فإن توجه إلى شئ وشاء أن يعلمه على وجهه الحقيقي، لا يخطئ فيه ولا يشتبه ولا يحتاج في كل ذلك إلى البراهين العقلية ولا إلى تلقينات المعلمين، وإن كان علمه قابلا للزيادة والاشتداد، ولذا قال صلى الله عليه وآله في دعائه: (ربِّ زدني علما).

الزكـــــــاة

ركنٌ من أركان خمسة بني عليها الإسلام وهي من ضرورات الدين، ولأهميتها الكبيرة فقد ورد في الحديث الشريف: «أن الصلاة لا تقبل من مانع الزكاة» ولما نزلت آية الزكاة بسم الله الرحمن الرحيم «خذ من أموالهم صدقة تطهّرهم وتزكيهم بها» أمر رسول الله صلى الله عليه وآله مناديه فنادى في الناس : «إن الله تبارك وتعالى قد فرض عليكم الزكاة كما فرض عليكم الصلاة» ولما حال الحول أمر صلى الله عليه وآله مناديه فنادى في المسلمين: «أيّها المسلمون زكّوا أموالكم تقبل صلاتكم». ثم وجّه صلى الله عليه وآله عمال الصّدقة لقبضها من الناس.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال تعالى في كتابه المجيد: (ولتكن منكم أُمةٌ يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون).

فالأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر ببعض مراتبهما واجبان كفائيان فإذا قام البعض بالأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر، فقد سقط عن الجميع، ولكن يجبان مع توفر الشروط التالية:

١- أن يكون الشخص الآمر بالمعروف الناهي عن المنكر عارفاً بالمعروف والمنكر حتى ولو كانت معرفته غير شاملة ولا مفصّلة، يكفي أن يعرف أن هذا العمل معروف ليأمر به أو أن هذا منكر محرم لينهى عنه.

٢- أن يحتمل ائتمار المأمور بالمعروف بأمره، وانتهاء المنهي عنه المنكر بنهيه، بأن لا يعلم منه انّه لا يبالي ولا يهتم ولا يكترث بأمره ونهيه.

٣- أن يكون تارك المعروف، أو فاعل المنكر، مصراً على ترك المعروف أو فعل المنكر، بمعنى انه بصدد الاستمرار على فعل المنكر، أما إذا احتمل انه منصرف عن الاستمرار على المنكر لم يجب أمره ونهيه.

٤- أن لا يكون فاعل المنكر أو تارك المعروف معذوراً في فعله للمنكر أو تركه للمعروف لاعتقاده مثلاً أن ما فعله ليس حراماً أو أن ما تركه ليس واجباً وكان معذوراً في ذلك الاشتباه. وإلاّ لم يجب عليك شيء.

٥ ـ أن لا يخاف الآمر بالمعروف والنّاهي عن المنكر من ترتّب ضرر عليه في نفسه أو عرضه أو ماله بالمقدار المعتد به أو بأحد من المسلمين كذلك من جراء أمره بالمعروف أو نهيه عن المنكر.

العتبةُ الحسينيةُ المقدسةُ تطلقُ

خدماتها لزائري الأربعين

الأحرار/ حسنين الزكروطي - إبراهيم حميد العويني

تصوير: خضيرفضالة - محمد القرعاوي

أطلقتِ العتبةُ الحسينيةُ المقدسة خدماتها الصحية والأمنية والتنظيمية ووفرت أماكن للاستراحة مع فتح عدد من الطرق القريبة من الحرم الحسيني الشريف ضمن خطتها المعدّة لزيارة الأربعين لهذا العام ١٤٤٢هـ .

وقال رئيس قسم الصيانة في العتبة الحسينية المقدسة (كريم الانـبـاري): «بتوجيه من المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وضعت العتبة الحسينية المقدسة خطة متكاملة لتشمل جميع الخدمات لزيارة اربعين الإمام الحسين (عليه السلام) من خلال تهيئة مساحات اضافية قرب الصحن الحسيني الشريف وخصوصا من جهة التل الزينبي ونصب القواطع والجسور المتحركة لتنظيم حركة مرور الزائرين كما عملنا قواطع داخل الصحن المطهر من جهة النساء من اجل تحديد مسار الدخول والخروج وبانسيابية عالية»..

وأضاف «ان كوادر القسم قامت بصيانة وتجهيز عجلات الحمل والسيارات الخدمية الخاصة به، وخصوصا الشاحنات الحوضية التي تنقل المياه الخام والمعقم (OR) الى أصحاب المواكب في داخل المدينة وخارجها».

جهود مكثفة تم إنجازها ضمن الخطة الخدمية للأربعينية

من جهته أوضح رئيس قسم المشاريع الهندسية والفنية في العتبة الحسينية المقدسة، المهندس (حسين رضا مهدي) ان العتبة الحسينية وضمن الخطة الخدمية خلال زيارة اربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) لهذا العام تبذل جهودا مكثفة لإنجاز الخطة الخدمية من خلال افتتاح عدد من الطرق المؤدية الى حرم الإمام الحسين (عليه السلام)، مبيناً أن «الخطة تتضمن افتتاح شارع مهم وحيوي بالتزامن مع الزيارة الأربعينية بهدف تسهيل حركة الزائرين بطول (٥٠٠) متر وعرض (١٢) مترا في منطقة المخيم الحسيني، فضلا عن افتتاح مركز رئيسي للمفقودين ترتبط فيه المراكز الثانوية المنتشرة في المدينة القديمة، وآخر كبير للأمانات سيتم افتتاحه في صحن العقيلة زينب (عليها السلام) خلال أيام الزيارة الأربعينية، إضافة الى ان كوادر القسم نفذوا مستشفىً ميدانيا ومركزا صحيا

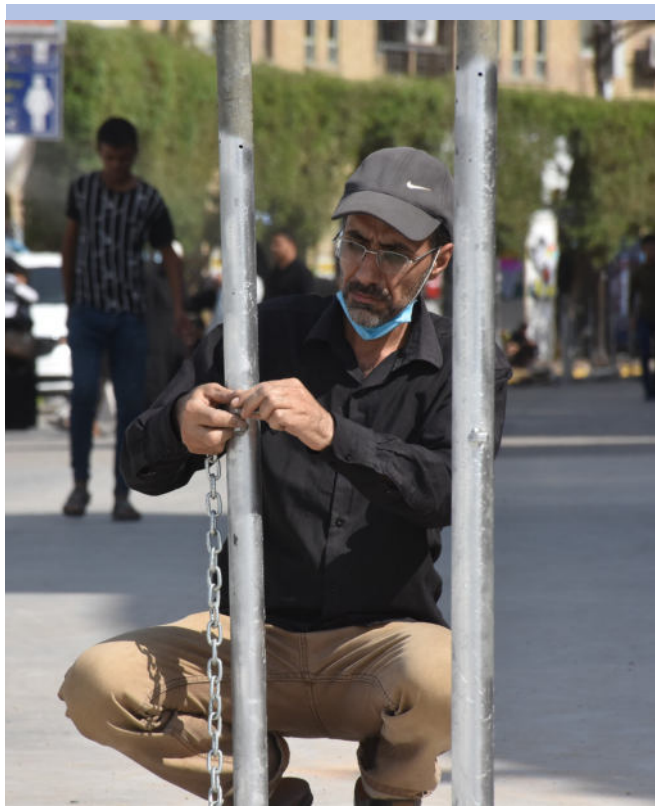

مركز الشفاء
مركز الشفاء
الأمانة العامة
العتبة الحسينية المقدسة

للطوارئ في شارع قبلة الإمام الحسين (عليه السلام) دخل الخدمة خلال زيارة الأربعين».

الشيخ الكربلائي يفتتح مراكز طوارئ لخدمة الزائرين طيلة الزيارة

اطلع سماحة الشيخ الكربلائي المتولي الشرعي للعتبة المقدسة على سير تنفيذ الخدمات التي وجها بها لتقديم مختلف الخدمات لزائري الإمام الحسين (عليه السلام) في زيارة الأربعين المباركة، وقد افتتح سماحته ثلاثة مراكز صحية نفذتها العتبة الحسينية داخل المدينة القديمة لخدمة الزائرين.

وتحدث المشرف العام على القطاع الصحي في العتبة الحسينية المقدسة (الدكتور ستار الساعدي) عن هذه المبادرة، قائلا: ان «الخطة الطبية اخذت جملة من المحاور منها تأسيس وانشاء مراكز طبية مؤهلة لاستيعاب وتقديم الخدمة الصحية متطورة للزائرين، حيث تم انشاء مركز شفاء متطور متكامل في محور باب قبلة الامام الحسين (عليه السلام) في (٨) ايام فقط، يحتوي على (٢٠) سرير، وصالة عمليات صغرى وصيدلية

ومختبر وجهاز السونار، مجهزة جميعها بالأجهزة والكوادر الطبية، ومركز صحي اخرى يشابه الاول من حيث المحتوى والوظائف في شارع الشهداء (تقاطع المخيم)، واخر في شارع السدرة (قرب مقام الامام المهدي عج)، كذلك في منطقة ما بين الحرمين الشريفين في مسقف رقم (١)، ومركز ساند ومجاور لمستشفى سفير الامام الحسين (عليه السلام) لتقليل الزخم في المستشفى، واخرى داخل مستشفى الامام زين العابدين (عليه السلام) ولنفس الغرض، ناهيك على المفارز المصغرة التي وفرت داخل الصحن الحسيني الشريف من جهة النساء والرجال لعلاج الحالة الطارئة او نقلها الى المراكز والمستشفيات الرئيسية عبر حملة النقالة (المسعفين) بالتنسيق مع كشافة الوارث».

خدمات طبية متنوعة تقدمها العتبة الحسينية المقدسة طيلة زيارة الاربعين

قد يتساءل البعض عن الادوار الخدمية التي قدمتها العتبة الحسينية المقدسة للزائرين خلال زيارة الامام الحسين (عليه السلام) لعام ١٤٤٢هـ، وتحديداً الطبية منها في ظل وجود جائحة كورنا واستمرار توافد العاشقين، معتمدين بذلك على ما التقطتهُ عدساتنا ودونتهُ اقلامنا، اخذين بعين الاعتبار ان المهنية الاعلامية والصحافية تتطلب نقل الاحداث والحقائق بشكل واقعي ومجرد من المبالغة والخيال.

وسنسلط الضوء على جملة الخدمات الطبية والصحية التي قدمتها العتبة المطهرة من اجل سلامة الزائرين، والحد من امكانية انتشار الفيروس، عبر لقاء الدكتور ستار الساعدي المشرف العام على القطاع الصحي في العتبة الحسينية المقدسة الذي اسرد لنا الخطة الطبية كاملة

التي وضعت لزيارة الاربعين المباركة وبالتنسيق مع دائرة صحة محافظة كربلاء المقدسة ووزارة الصحة العراقية.

خطة طبية متكاملة وخدمات صحية متطورة واطلاق حملة للوقاية من كورونا

قامت هيئة الصحة والتعليم الطبي المشرفة على المستشفيات المؤسسات والصحية في العتبة المطهرة بأعداد خطة طبية متكاملة خاصة بزيارة اربعين الامام الحسين(عليه السلام) لخدمة الزائرين.

وأكد (الدكتور ستار الساعدي) بان «العتبة المطهرة اخذت على عاتقها التركيز على الجانب الوقائي للزائرين عبر توزيع المطبوعات التوعوية والارشادية، وفتح مركز متخصص تحت مسمى (حملة سلامتك) لتقديم الخدمة الطبية والتوعوية للمشتبه به، مع وضع خطة اخلاء متكاملة في حدوث امر طارئ، تأخذ على عاتقها نقل الحالة من المراكز الصحية الى المستشفيات بأقصى وقت ممكن».

ونوه الساعدي على «ان جميع الجهود الطبية التي كرست لخدمة زائري الامام الحسين (عليه السلام) في ذكرى اربعينيته المباركة جاءت بكوادر واسناد مستشفى سفير الامام الحسين (عليه السلام)، ومستشفى الامام زين العابدين (عليه السلام) ومركز السيدة زينب (عليها السلام) وقسم الشؤون الطبية في العتبة الحسينية المقدسة، وبالتنسيق والتعاون مع دائرة صحة كربلاء المقدسة، ووزارة الصحة العراقية».

مركز الشفاء في محافظة بابل..

حين يكون العطاء حسينياً ويخدم جميع العراقيين دونَ استثناء

الأحرار: قاسم عبد الهادي - تصوير: حسنين الشرشاحي

من كربلاء المقدسة.. إلى العراق أجمعه، حثّت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة خطاها لتقديم الخدمات اللازمة للمصابين بجائحة كورونا، حيث تواصل أعمالها الكبيرة والمستمرة للوقوف إلى جانب الجهود الصحية الحكومية من أجل القضاء على الفيروس الخطير.

وضمن خططها الكبيرة بإنشاء عدد من المراكز المختلفة في مختلف المحافظات العراقية والتي بلغ عددها حتى الآن (٢٤ مركزاً) في (١٤ محافظة عراقية) من جنوب العراق الى شماله ومن شرقه الى غربه، تم انجاز البعض منها وتسليمها الى دوائر الصحة والبعض الآخر سيتم تسليمهُ خلال الايام المقبلة، ومن بين هذه المراكز والمستشفيات هو مركز الشفاء في محافظة بابل الذي أنشأته العتبة الحسينية داخل مستشفى مرجان الطبية، بسعة (١٠٠ سرير) وسيسلّم كهدية من العتبة الحسينية المقدسة الى دائرة صحة بابل.

عمل كبير ومستمر

مجلة (الأحرار) واكبت أعمال مركز الشفاء في محافظة بابل، وتحدث لها رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة المهندس (حسين رضا مهدي) قائلاً: «من بين المراكز والمستشفيات التي أُنشئت في المحافظات هو مشروع مركز الشفاء في محافظة بابل وتحديداً في مدينة (مرجان الطبية) فيها، وكان من المؤمل إنشاء (٢٠٠ سرير) ولكن نظراً لصغر المساحة التي تم توفيرها والبالغة (١٦٠٠ متر مربع) وبعد إعداد التصاميم استطعنا تنفيذ المركز بـ (١٠٠ سرير) فقط، ستُنجز وتسلّم كهدية من العتبة الحسينية المقدسة الى دائرة صحة بابل».

اربع ردهات مختلفة

وبين مهدي أن «المركز يتكون من أربع ردهات، ردهة للعناية المركزة تحتوي على (٣٠ سريراً) مقسمة للرجال والنساء، وردهة خاصة لغسيل الكلى تحتوي على (٦ أسرّة) للرجال والنساء، والردهات الاخرى الخاصة بالعناية والطوارئ عبارة عن (٦٤ سريراً) مقسمة بالتساوي للرجال والنساء أيضاً». منوهاً عن «تخصيص المركز لاستيعاب المصابين بفيروس كورونا في الوقت الحالي وبعد انتهاء الجائحة سيكون مركزاً مهماً للمعالجة في مدينة مرجان الطبية، حيث ستكون لديهم اسرّة طوارئ (ردهات باطنية) وعناية مركزة وكذلك لغسل الكلى».

استدعاء الممرض او الطبيب فوراً

وأوضح مهدي أن «المركز متكامل بكافة المتطلبات، مثلا هناك تأسيس كامل لمنظومة الاوكسجين حيث ان القناني الخاصة بالأوكسجين لا توضع بجنب المريض لأنها تؤثّر على الحالة النفسية له حيث ان هناك منظومة تأسيس مركزية، وتم تهيئة معمل اوكسجين داخل مدينة مرجان الطبية حيث يولّد الاوكسجين بنقاوة عالية جداً ويزوّد المركز فيه، وهناك منظومة استدعاء الممرض او الطبيب في حال عدم تواجده بالقرب من

المريض، فيقوم الاخير بضغط الزر الموجود بالقرب من رأسه ليحضر الطبيب إليه على الفور، وفضلاً عن ذلك فان هناك منظومة انترنت مركزية بحيث يستفيد منها الطبيب والممرض والمصاب، حيث تتم من خلالها ارسال التقارير الخاصة بالمرضى وغيرها من الامور، وكذلك منظومة التهوية (منظومة الضغط السالب) وتتلخّص فكرتها بإخراج الهواء الملوث الى الخارج وادخال هواء جديد بعد ان يتم تبريده، وهذا الموضوع يخدمنا من عدّة نواح وهي تنقية الهواء الموجود داخل المركز وتقليل او انعدام انتقال الفيروس من المصاب الى الكادر الطبي، وبالنسبة للهواء الخارج من المركز يتم وضع فلتر او منظومة تقتل الفيروس قبل دفعه الى الخارج».

رفع الروح المعنوية للمريض

كما ستكون هناك بعض اللمسات الجميلة في داخل المركز(والحديث لا يزال لمهدي) «لتقليل الضغط النفسي على المريض حيث ستكون هناك حدائق زجاجية واضافة بعض المناظر الطبية كالزهور والأشجار، لغرض تقليل الضغط النفسي وزيادة المعنويات وسرعة الشفاء للمرضى»، لافتاً بالوقت ذاته إلى أن «ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) يولي موضوع إنشاء مراكز الشفاء اهتماماً بالغاً، والتي وصلت حتى الآن إلى (٢٤ مركزاً) يتم تسليمها إلى وزارة الصحة خدمة لكل أبناء الشعب العراقي».

وفي سياق ذي صلة، لفتَ رئيس قسم المشاريع الهندسية بالعتبة الحسينية المقدسة إلى أن «هنالك خدمات اخرى قدمتها العتبة المقدسة ضمن خططها ومشاريعها الصحية، وتتمثل بتزويد إحدى ردهات مستشفى الحلّة التعليمي بمحافظة بابل ذي سعة الـ (٤٠ سريراً) بخزان للأوكسجين، وقد تم تنصيبه وتقديمه هدية الى دائرة صحّة بابل لتشغيل هذه الردهة من اجل زيادة اسرّة العناية المركزّ للسيطرة على الفيروس واستيعاب أكبر عدد من المرضى الذين هم بحاجة الى العناية المركزّة».

رئيس المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة:
إعداد تصاميم مركز الشفاء تنفيذه بـ(١٠٠ سرير) فقط، وبعد انجازه يسلّم كهدية من العتبة الحسينية المقدسة الى دائرة صحة بابل

حيدر جلوخان المشرف العام على مجموعة قنوات كربلاء:

قناةُ كربلاء الفضائيةُ

من أولى القنوات العالمية والمحلية التي واكبت جائحة كورونا

الأحرار / إبراهيم حميد العويني

بعدَ ان بدأتْ جائحة كورونا تضرب عامة البلاد وبدأ تسجيل الاصابات بتزايد اعداد المصابين، اخذ الاعلام المحلي والعالمي دوره في مواكبة الاحداث أولا بأول ومنها قناة كربلاء الفضائية حيث ساهمت عبر بثها للبرامج ونشراتها الاخبارية محاولةً إيصال الرسالة الاعلامية لجمهورها المتابع والمساهمة بالتوعية الصحية ولفت الانتباه الى خطورة هذا الوباء وضرورة الالتزام بالإرشادات الصحية الصادرة من وزارة الصحة العراقية...

حيدر جلوخان: «لولا الدور الاعلامي والتركيز على الجانب الوقائي لكانت اعداد الاصابات بفيروس كورونا عالية واعلى من الارقام الحالية..»

ولتسليط الضوء اكثر عن هذا الموضوع التقت مجلة «الاحـرار» المشرف على مجموعة قنوات كربلاء الفضائية السيد حيدر جلوخان ليحدثنا عن اهم الخطط التي اتبعتها ادارة القناة منذ بداية الازمة حيث قال « ان قناة كربلاء الفضائية بدأت بحملتها الاعلامية حول جائحة كورونا منذ اول اصابة سجلت في العراق وواصلت عملها وبثها للبرامج ونشرات الاخبار من خلال عمل تقارير ميدانية من داخل المستشفيات والمراكز الطبية في جميع المحافظات.

واضاف «حاولنا ان نُوصل الارشادات وكذلك التطورات الاخيرة سواء في اعداد المصابين والمشافين وبدقة، ونوّعنا حقيقة في مصادر الاعلان عن هذا الموضوع تارة بالتقارير التي كانت تغطّي النشاطات وخصوصاً نشاطات العتبة الحسينية المقدسة والتحرك بتوزيع السلال الغذائية في المرحلة الاولى ثم الجانب الصحي في العتبة والتي كان سبّاقا فيها حيث كانوا يذهبون الى بيوت ومناطق المصابين للفحص وتحديدا المصابين وكذلك المراحل التي رافقت بناء مراكز الشفاء الصحية حيث كان لدينا حضور وتغطية كاملة لهذه المشاريع بالإضافة الى النشاطات التي تقوم بها بعض الاقسام الاخرى في العتبة من الكشافة وقيامهم بحملات التعفير وباقي النشاطات»،

مبيناً ان «من ضمن الاعـمال في القناة هو وجـود قسم خاص للرسوم المتحركة حيث عملنا اكثر من فاصل بهذا الخصوص وكان هناك اكثر من توجيه للمواطنين في كيفية الحفاظ على انفسهم من الاصابة وفي حالة وجود اصابة كيف يمكن ان تساهم الكمامة في تخفف شدتها وسهولة السيطرة عليها والنجاة منها»، موضحاً ان قناة كربلاء عملت ايضا برنامجا متخصصا حول الجائحة باسم (معاً لنهزم كورونا) وهو يبث بحلقتين في الاسبوع بفقرات متنوعة يسلط الضوء على نشاطات العتبات بشكل عام وكذلك دوائر الصحة والنشاطات التي تقوم بها في داخل كربلاء والمحافظات الاخرى، كذلك اجراء لقاءات مع الاطباء الاختصاص في كيفية الوقاية من هذا المرض وايضاً لا سمح الله اذا كانت هناك اصابة ما هو العلاج المتخذ من قبل الصحة لتخفيف شدة الالام».

واشار جلوخان، الى ان «غالبية البرامج مستمرة في بثها وخصوصاً البرامج التي تخص القناة ايضاً، حيث حاولنا ان نسخّر هـذه الحملة الاعلامية بناءً على مقتضيات الواقع يعني مثلاً في زيارة العاشر وايضاً زيارة الاربعين المباركة وبدأنا نعمل بعض الفواصل في كيفية حفاظ الزائرين على انفسهم من الاصابة والتركيز على لبس الكمامات والتباعد، كذلك حاولنا في هذه الفترة التركيز على المجالس التي كانت تلتزم بالتعليمات الصحية وايضاً عملنا اعلانا في القناة انه نحن مستعدون بتصوير وبث هذه المجالس وبالفعل هناك الكثير من المجالس في بغداد وفي النجف الاشرف كانت التزاماتهم وتعليماتهم مطابقة لتعليمات الصحة وتوجيهات المرجعية وكانت تبث في الفترة السابقة اولاً من باب التشجيع للهيئات والمؤسسات بإتباع الانظمة وكذلك ننقل للعالم كيف نحنُ في ظل هكذا اوبئة الا اننا نحن مستمرون بإقامة شعائرنا بالشكل السليم والصحيح».

وعن اهمية دور المؤسسات الاعلامية وكيفية مساهمتها في تثقيف الجمهور قال المشرف على مجموعة قنوات كربلاء الفضائية السيد حيدر جلوخان ان «جائحة كورونا اصبحت موضوعا عالميا والماكنة الاعلامية سخّرت جهودا كثيرة لهذا الوباء ولهذه الازمة والاعلام اخذ دورهُ بشكل كامل سـواء على مستوى تغطيات او حتى على مستوى الندوات، نعم يمكن القول بالنسبة للشعوب

قناة كربلاء تسخّر حملتها الاعلامية بناءً لمقتضيات الواقع وتغطيتها خلال زيارة الاربعين في ستة محاور لنقل صور الولاء الحسيني للزائرين

المثقفة او الناس التي تمتلك ولو جزءا من الثقافة بالتأكيد عندما يسمع او يشاهد هذا الوباء كيف يؤثر على الشخص وما هي الاثار الجانبية له اكيد الناس ستبدأ تأخذ جانبا من الوقاية ولولا الجانب الاعلامي والتركيز على الجانب الوقائي اعتقد لكانت الاعـداد ونسب الاصـابـة بهذا الفيروس عالية واعلى من الارقام الحالية».

وعن خطة قناة كربلاء الفضائية لزيارة الاربعين المرتقبة اكد جلوخان «ان هذه السنة لدينا (٦) محاور للبث هو محور (ديالى ومحور بغداد ومحور البصرة الذي يرافق المشاية منذ البداية ولدينا محور النجف ومحور بابل ولدينا محوران في مركز المدينة)، وهذه المحاور ينقل خلالها الاخوة صور الـولاء الحسيني كذلك إظهار الناس والزائرين الذين يراعون شروط الوقاية الصحية وملتزمة بالتعليمات وذلك لإظهار صورة للعالم بأننا في هذه الجائحة ملتزمون بإقامة الشعائر وفق الشروط الصحية، ايضاً هناك رسالة ضمنية للزائرين بكيفية الالتزام بشروط الوقاية الصحية من هذا المرض».

من رؤى المرجعية الدينية العليا..

إجراء الإنتخابات البرلمانية المبكّرة ونبض الشارع العراقي

الأحرار/ عيسى الخفاجي ـ أمجد العوادي

لا أحدَ منا يستطيع أن يخفي ما للمرجعية الدينية العليا من أثر في حياته وعلى مختلف الصُعد، بدءاً من الفتاوى المباركة وصولاً إلى التشريعات الحياتية المتعددة والتي تخص أركاناً وزوايا حياتية وأحياناً أشياءً مصيرية وليس انتهاءً بالفتاوى الربانية المسددة، والمتمثلة بفتوى الجهاد الكفائي التي حفظت ماء وجه العراق وأهله من رموز التكفير والظلام.

ولم تدخر المرجعية الدينية جهداً إلا وبذلته للتعاطي مع الامور السياسية للخروج بموقف مشرّف لابناء هذا الوطن، فامست فعلاً صمام الأمان للوطن والمواطن الذي ما أنفك يساندها ويتبع رمزها المتمثل بسماحة الإمام السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) الذي أكّد وفي مرات عديدة على وحدة العراق والعراقيين، وكان آخرها ما دار في استقبال سماحته لمبعوثة الامين العام للامم المتحدة بخصوص الانتخابات المزمع اجراؤها في حزيران ٢٠٢١م والذي كان خير دليل للخروج من أزمة وحلكة الوضع السياسي في العراق وماسيؤول إليه في ظل المطالب الشعبية الحقّة.

مجلة (الاحرار) أجرت استبياناً يخصّ واقع المواطن والانتخابات النيابية المقبلة وقد شارك به اشخاص من أطياف وثقافات متنوعة وبأعداد جيدة جداً.

وبما ان الانتخابات القادمة تستحوذ على اهتمام الكثيرين منا لذا انصبت الاسئلة على محاور متعددة بهذا الخصوص، فجاء التساؤل الاول: هل انت مع فكرة الانتخابات المبكرة التي ستجرى في حزيران ٢٠٢١م؟، فكان التأييد بالايجاب (٩١٪) والنفي (١٨٪).

وجاء التساؤل الثاني: هل انت مهتم بامر الانتخابات اهمية بالغة؟

فكانت النتائج: (٧٨٪) أكدوا بالايجاب في حين (٢٢٪) نفوا ذلك الاهتمام وجردوه من أهميته.

في نفس السياق كان لدينا سؤال بخصوص الاقبال والمشاركة، فكان (٨٢٪) من المشاركين بالاستبيان قد أيدوا بنعم وانهم سيشتركون بقوة وفاعلية في الانتحابات، في حين كان (١٨٪) ممن وقفوا بموقف الضد منها.

ثم انتقلنا إلى سؤال مباشر وأكثر صراحة: هل ستؤيد بنفسك او من خلالك على المشاركة الواسعة ودحض فكرة عدم المشاركة كما حصل بالانتخابات السابقة؟ فكان (٨٧٪) أصروا على المشاركة الواسعة بينما (١٣٪) رفضوا الفكرة واعتبروها (الانتخابات القادمة) ضحكا على الذقون!!

وفي محور آخر من استبياننا، كان لنا تساؤل مفاده: في حال عدم المشاركة في الانتخابات ماذا سيحدث؟!، فاكد (٧٩٪) في حال عدم الاشتراك فان مشاكل البلد ستزيد وتتعمق، وسيضع مستقبل العراق ووحدته وابناءه على حافة الهاوية نتيجة الصراعات السياسية الحزبية على المناصب والفساد المالي، و(٢١٪) كانت لهم رؤية مختلفة واجابوا بالنفي.

المرجع الديني الأعلى سماحة اية الله
السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

سماحة السيد السيستاني (دام ظله) خلال استقباله السيدة جينين هينيس-بلاسخارت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق:

"إن الانتخابات المبكرة ليست هدفاً بحد ذاتها، وإنما هي المسار السلمي الصحيح للخروج من المأزق الراهن الذي يعاني منه البلد نتيجة لتراكم أزماته سياسياً واقتصادياً وأمنياً وصحياً وخدمياً وغير ذلك. فلا بد من أن تتاح الفرصة للمواطنين بأن يجددوا النظر في خياراتهم السياسية وينتخبوا بكل حرية وبعيداً عن أي ضغط من هنا أو هناك ممثليهم في مجلس النواب القادم..."

واستكمالا لهذا التساؤل كان هنالك سؤال آخر حول ماهية الطبقة المنتخبة وهل ستنجح بتطبيق توجيهات المرجعية؟، فأجاب (٦٣٪) واكدوا بأن الطبقة القادمة المنتخبة ستطبّق تعليمات المرجعية العليا كونها صاحبة المسار السلمي الصحيح والتي ستقود العراق الى بر الامان وتنقذه من براثن الوضع والمأزق الراهن، فيما رأى (٣٧٪) عكس ذلك وانهم كاسلافهم لا يراعون ولا يهتمون سوى بمصالحهم الشخصية دون الالتفات لوصايا المرجعية الرشيدة.

ثم أوغلنا في التساؤل وأخذ الرأي فكان لنا محور آخر وهو موضوع التزوير في الانتخابات، فكانت نسبة (٨٢٪) توقّعوا حدوث تزوير بنتائج الانتخابات بالرغم من تشديد المرجعية العليا بتوجيهاتها للحكومة بالحفاظ على حرمة اصوات الناخبين واعطاء الاصوات لمن يستحقها وليس لمن يدفع لها، في حين (١٦٪) فقط كانت نظرتهم تفاؤلية وتوقعوا عدم حدوث اي تلاعب او تزوير، وطبقاً لهذا الوضع فإن (٧١٪) يؤيدون تأييداً كاملاً إشراف الامم المتحدة على الانتخابات لضمان نزاهتها ومصداقيتها، فيما ذهب (٢٩ ٪) إلى المطالبة بعدم تدخل الامم المتحدة والاشراف عليها لما لهم من ارتباطات خارجية.

أهم الآراء والمقترحات التي وردت بخصوص الانتخابات النيابية في الاستبيان:

١. ضرورة إجراء تعديلات شاملة وفاعلة للدستور فيما يخص قانون الانتخابات وجعله دوائر متعددة وعدم الاقتصار على الدائرة الواحدة وعرضها بكثافة على القنوات الإعلامية المسموعة والمقروءة والإلكترونية ليتسنى للمواطن الاطلاع عليها ومراقبة ما ستؤول اليه.

٢. استقطاب وبشكل فعال للشخصيات المستقلة حزبياً في الانتخابات وبالخصوص حملة الشهادات العليا لشغل مناصبهم الصحيحة، بشرط انتمائهم للعراق وعدم العمل لمصالحهم الشخصية.

٣. منع الأحزاب الحاكمة الحالية ايا كانت مسمياتها او مواقها وأهميتها والشخصيات التي تحتل مناصب في الدولة

من التدخّل بشؤون المفوضية العليا للانتخابات لغرض استمالتها او التأثير عليها.

٤. حثّ المواطن بصورة واسعة ومكثفة وعلى شاشات عملاقة على الذهاب الى الانتخابات وتغيير حالة اليأس والاحباط المتكونة لديه جراء الانتخابات السابقة واعتبار صوته انقاذاً للوطن.

٥. التفكير ملياً بأسماء المرشحين وعمل دراسة شخصية عنهم كي يكون الاختيار بعيداً عن الفئوية والحزبية وعدم الانصياع لصلة القبيلة والعشيرة التي ثبتت فشلها في الانتخابات السابقة واختيار الرجل المناسب في المكان المناسب لضمان الحق والعدالة.

٦. عدم اقتصار إشراف الامم المتحدة على صناديق الاقتراع في داخل العراق بل يتعداه الى الخارج وحصر جميع اجهزة القياس البارومتري المتعلقة بالأصوات؛ لضمان عدم التلاعب من قبل الفاسدين وكما حدث في الانتخابات الاخيرة حصراً.

٧. الإطاحة بالفاسدين والمفسدين وإبعادهم وإقصاؤهم بما أمكن، من خلال حملات الوعي والتثقيف؛ لئلّا يتمّ إعادة سيناريو الفشل الحكومي والفساد المستشري.

وجدير بالذكر ان التساولات التي وردت في الاستبيان مستمدة واقعاً من نص اللقاء لسماحة السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف) مع المبعوثة الخاصة للامين العام للامم المتحدة في العراق جينين هينيس- بلا سخارت بتاريخ ١٣ - ٩ - ٢٠٢٠م.

اماني كبيرة وأبصار شاخصة ترنو صوب هذه الانتخابات التي هي الأمل المنشود لشرائح العراقيين جميعاً، إذ ان نجاحها ومصداقيتها سيفتح المصراع واسعاً لدخول الحرية والديقراطية التي طالما أكدتها ثورات التغيير في البلاد، والأرواح التي ازهقت في سبيلها لبزوغ شمس جديدة ترسي أركان دولة الحق والعدل والتي نتمنى جميعا من الله (سبحانه وتعالى) تحققها.

مجلة الأحرار

السلام عليك يا أبا

نتائج الاستبيان رقم (٢٦) (المرجعية الدينية العليا والانتخابات)

١- هل انت مع فكرة الانتخابات المبكرة التي ستجري في حزيران ٢٠٢١م ؟

[٪٩١] نعم [٪٩] كلا

٢- هل انت مهتم اهمية بالغة بأمر الانتخابات ؟

[٪٧٨] نعم [٪٢٢] كلا

٣- هل ستشارك بقوة في الانتخابات وتدلي بصوتك؟

[٪٨٢] نعم [٪١٨] كلا

٤- هل تؤيد فكرة المشاركة الواسعة بها عكس الانتخابات السابقة؟

[٪٨٧] نعم [٪١٣] كلا

٥- برأيك الشخصي هل ان عدم المشاركة بهذه الانتخابات ستعمق مشاكل البلد وتضع مستقبل وحدته وابنائه على المحك؟

[٪٧٩] نعم [٪٢١] كلا

٦- هل سينجح الناخبون (المقترعون) بتطبيق توجيهات المرجعية العليا كونها صاحبة المسار السلمي الصحيح للخروج من المأزق الراهن؟

[٪٦٣] نعم [٪٣٧] كلا

٧- برأيك الشخصي هل تتوقع حدوث تزوير في الانتخابات بالرغم من تشديد المرجعية بتوجيهاتها للحكومة بالحفاظ على حرمة اصوات الناخبين؟

[٪٨٢] نعم [٪١٨] كلا

٨- هل تؤيد اشراف الامم المتحدة على الانتخابات من حيث النزاهة والمصداقية؟

[٪٧١] نعم [٪٢٩] كلا

العطاء الحسيني يسهم في صدّ كورونا

الأحرار/ خالد الثرواني

واصلت العتبة الحسينية المقدسة عطاءها في مختلف المجالات التي لها مساس بحياة المواطن العراقي في جميع انحاء العراق، فالعتبة المقدسة التي واصلت الليل بالنهار أيام التحرير بدعم المجاهدين واسنادهم بكل ما لديها من فيض أبي عبد الله الإمام الحسين (عليه السلام)، استمرت في اعانة عوائل الشهداء والجرحى والعوائل التي هجّرها المد الداعشي التكفيري وكانت لهم خير عون وسند.

في زمن كورونا وما طرأ بعد الجائحة من أزمات كان للعتبة الحسينية دور بارز في مواجهة الأزمة في العديد من الصُعُد، اذ شمَّر منتسبوها عن سواعدهم في عدد من المحافظات التي وقعت فيها اصابات وكانت الجهات الصحية فيها تعاني من قلة الموارد في عدد الأسرّة والمواد اللوجستية، فهنا كان خُدّام الحسين (عليه السلام) في طليعة المساهمين والمقاتلين للذود عن ابناء بلدهم وواصلوا الليل بالنهار في ماراثون مع الفيروس القاتل لإيقاف العدوى وايقاف عدد الضحايا المتصاعد.

انتشرت المستشفيات التي نفّذتها كوادر العتبة الحسينية المقدسة في عدد من المحافظات رغم الأزمات المالية والصحية وحتى الامنية الا ان هذه الكوادر استطاعت ان تنشئ العديد من المشافي المخصصة لمرضى كورونا بسعات سريرية مختلفة، فمن كربلاء المقدسة الى الكوت فالناصرية وصولا للمواصل كان العطاء الحسيني ينشر الحياة بلا مقابل. وفي الجانب اللوجستي أسهمت العتبة الحسينية المقدسة في رفد العديد من المستشفيات بالمعقمات التي انتجتها معامل بنيت في ظل الجائحة، وكذلك قدّمت الدعم المعنوي للكوادر الصحية عبر اتخاذها عدد من الاجراءات للحد من انتشار الفيروس، وهو ما حدث في زيارة عاشوراء والتي نجحت فيها بصورة باهرة رغم الرهانات من

المتصيدين في الماء العكر .
كما في ازمة المياه في البصرة سنة ٢٠١٨ او أزمة التهجير التي تبعت نكسة حزيران في ٢٠١٤ وغيرها من فواصل الزمن العراقي، كان للعتبة الحسينية الدور البارز في مواجهة الطوارئ والخروج منها بالنتائج الباهرة، فأرقام الاصابات بفيروس كورونا المستجد بدأت بالتناقص خلال الايام القليلة الماضية بحسب احصاءات وزارة الصحة في المحافظات التي شهدت انشاء مراكز العتبة الهندسية والتي بـذرت جهدها لتثمر مستشفيات في محافظات لم تنشئ فيها أي مستشفى منذ عقود أو كانت تعاني من زخم الاصابات مقابل السعة السريرية القليلة، أمـام هذا العطاء المستمر كان لشيوخ عشائر الموصل مثلا استغاثة في رحاب الامام الحسين (عليه السلام) لنيل بركات سيد الشهداء واقامة مستشفى ميداني في نينوى لمواجهة المرض، فيما وجدوا الاستجابة السريعة من ادارة العتبة المقدسة والمتولي الشرعي (أعزّه الله) وكان لمحافظة الانبار الدور بعدها.
إنّ الدور الذي لعبته العتبة الحسينية المقدسة في مجال مجابهة جائحة كورونا جعلها واحدة من المقاتلين الأوائل للفيروس في العراق وكانت النتيجة كما قلنا هي انخفاض الاصابات على الرغم من التحذيرات العالمية من قدوم موجة أقوى من العدوى، بالإضافة الى ذلك تحملت العتبة الحسينية المقدسة مواجهة الفيروس في المرقد الشريف وخرجت منتصرة بعد اتخاذها الاجراءات الاحترازية الكبيرة في أيام الزيارات المعروفة لدى محبي أهل البيت (عليهم السلام) فكانت العون والدعم للجهود الصحية في مجال التباعد الاجتماعي وتطبيقه واقعا وكذلك بالتعفير والتعقيم وغير ذلك من اجراءات انعكست ايجابا على الواقعي الصحي في كربلاء المقدسة على الخصوص.
برهن الدور الصحي للعتبة الحسينية المقدسة على ان خَدمة الحسين (عليه السلام) لهم صولات في كل نازلة تمرُّ على العراقيين، وفي كل مرة ينهون الأزمة بوجوه بيض، فمن يتنفس عبق الحسين (عليه السلام) لاشكّ انه لا توقفه المخاطر، ومن ينهل من كرم أهل البيت (سلام الله عليهم) فهو أهل بأن يكون على خط الصد الأول في الدفاع عن أبناء بلده.

يا غريب
يا عطشان

الحسين
يجبي

TOMMY

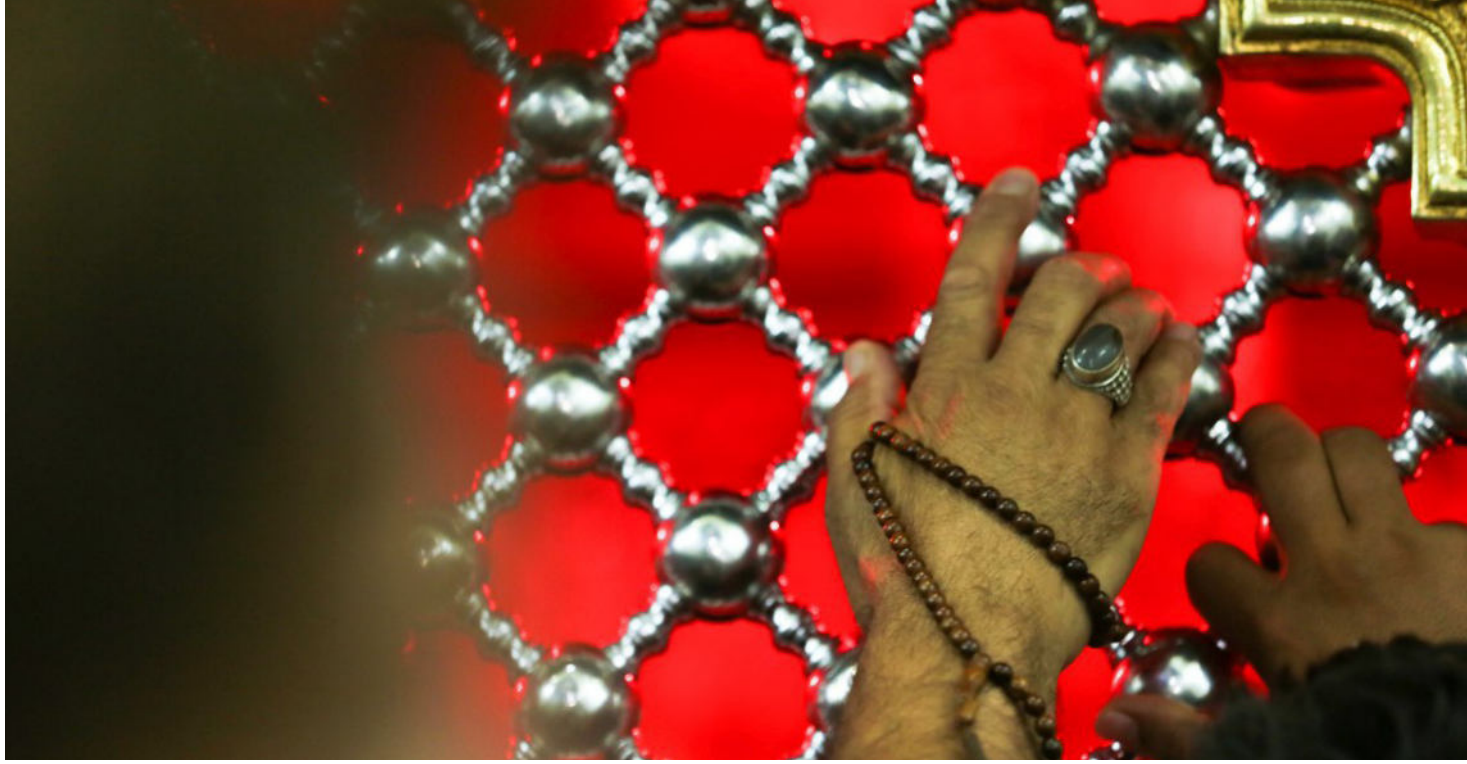

جذوةُ الأربعين

الأحرار/ علي الشاهر

مخيّرونَ كانوا في طريقِهم إليكْ.. بين تحدّي الزمنِ وتقلباتِه، وبين زيارتكْ..
فأختاروا دائماً أن يزورَكَ، راجلينَ وزاحفينَ.. يتوَضّؤون بالرمالِ المتعطّشة..
شوقُهم كان يسبقُهم ليتحلّقَ حولَ مرقدكَ الناصعْ..
ماذا يعني أن يجتمعَ ملايين الأرواح والأجساد والملائكة المخلصينَ عند قبركْ الطاهر المُطهّر؟
أهي نبوءةُ جدِّكَ رسولِ الله (صلى الله عليه وآله)؟!.. إذْ بشّرنا أنّ قضيتكَ مهما حاول الظلمةُ قتلَها وإطفاءَ نورِها، فلن تزددْ إلا اتساعاً وتألّقا..
أهو وعدُ زينب العقيلة يا مولاي؟!!
وماذا يعني.. أنْ يتسابقَ الصغار والكبار.. الرجال والنساءُ، ليحلّوا برحالِهِمْ في كربلاءِ بصيرتكْ؟!
خُذنا إليكَ يا مولاي.. يندهون ويصرخون...
نحنُ عبثٌ لولا يديك، وضياعٌ لولا قلبكَ الحنونْ..
«لبيك يا حسين».. «نفديكَ يا حسينْ».. «أبدْ والله يا زهراء ما ننسى حسينا»
فمهما يكنُ الحالُ، سيأتونَ إليكْ، أنتَ من علّمتهمْ معنى الصمودْ، وأنتَ وحدكَ من بذرتَ ببساتينِ لهفتِهمْ بذرةَ الاشتياقْ..
فطوبى لقلوبِهمْ النيّرة..
فُمذْ أبصروكَ هدىً وصراطاً مستقيماً..
صاروا يطيرونَ بأجنحةٍ من شمسِ العزيمةِ لا بأفولِ المتقاعسينْ، يتذوّقونَ حّدَ الهيام لهيبَ الطريقِ المشتعلِ برغبةِ الوصول..
فلمْ يمسَّهُمْ سوطٌ من إبليسَ.. أوَ أرختْ لهم الدنيا ذيولَها ليتعلّقوا بها مخدوعين..!!
حاشى والله.. فكيفَ يمكنُ للزيفِ أو الباطلِ أنْ يمسَ قلوباً قَعيدةَ اليقين.
طوبى لهم.. إذْ جعلوا حبَّكَ بين شغافِ قلوبِهمْ..
فطوبى للغبارِ الذي لامسَ أقدامَهمْ وحلَّ هو الآخرُ ضيفاً في أرضكْ..
طوبى لنا بكَ يا بن الزهراء.. فواللهِ إنّ شفاعتَكمْ هي عاقبةُ المتّقينَ..

مروراً بلبنان الأرز وجبل عامل ذي الإرث الديني الضخم، قلّبنا صفحات التاريخ المشرّف للوقوف على شخصيات طبعت أسماءَها على جدران الذاكرة اللبنانية المخضرّة، ورفرفت رايتها في سماء المجد الحسينيّ الكبير.. فكنّا هذه المرّة في رحاب ذكرى العلاّمة والخطيب الحسيني الراحل الشيخ عبد الوهاب الكاشي (رضوان الله تعالى عليه) الذي جمعَ عبر جذوره وولادته وترحّله بين منابع الأصالة والتجديد والدفاع عن مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، فهو من إيران جذوراً منغرسة في عمق التاريخ، ومن العراق وأبي الخصيب الجميلة مولداً ونشأةً عليا وإلى لبنان رائداً للخطابة الحسينية ومؤصّلاً لدور المنبر الحسيني في تعريف الناس بدينهم وحقوقهم وواجباتهم.

الخطيب الحسيني الشيخ عبد الوهاب الكاشي (رحمه اللّه)

تلميذ النجف ومجدّد الخطابة الحسينية في لبنان

الأحرار / علي الشاهر

ولادةٌ لقمر شيعي زاهر

هو الشيخ عبد الوهاب ابن عبد الحسين ابن ملا محمد الكاشي، المولود في مدينة كاشان بإيران في العشرين من شهر ربيع الأول عام (١٣٨٣ هـ)، أما والدته فهي من أسرة ملكية (قاجارية)، وقد انتقل جده الشيخ ملا محمد الكاشي مع العائلة من إيران إلى العراق وتحديداً في مدينة النجف الأشرف أرض سيّد الوصيين (عليه السلام)، وذلك أوائل الحرب العالمية الأولى سنة (١٩٢٠ م)، ثم هاجر والده الشيخ عبد الحسين الكاشي إلى مدينة أبو الخصيب بمحافظة البصرة العراقية والتي شهدت ولادة الشيخ عبد الوهاب الكاشي (رحمه الله) فجاءَ مولوداً أسمر كسَمارِ رمالها وعذباً كأهلها الطيبين، فأصبح عراقيّ المولد والهويّة والطِباع.

وولد الشيخ الكاشي وسط عائلة علمائية أَنجبتْ خيرة علماء الدين وخطباء المنبر الحسيني الفضلاء، مما جعله يخطو خطوهم الجميل، وينذر حياته لخدمة المنبر الحسيني المشرّف، حيث تتلمذ على يدي والده الشيخ عبد الحسين الكاشي (رحمه الله) بعد عودتهم إلى مدينة النجف الأشرف، حيث بدأ تعلّم الخطابة وهو بعمر خمس سنين، ثمّ توجّه لدراسة العلوم الحوزوية، إذْ حضر مجالس الدرس والتقوى لدى كبار مراجع الدين العظام أمثال مجلس زعيم الطائفة الشيعة الإمام

محسن الحكيم، ومجلس زعيم الحوزة العلمية الشريفة الإمام السيد أبي القاسم الخوئي، ومجلس العلامة الفقيه السيد عبد الهادي الشيرازي (قدّس الله أرواحهم الزكية)، فنشأ نشأة علمية صحيحة سخّرها في خدمته للمنبر الحسيني وإرشاد الناس وتعليمهم.

الطفل الذي ولِد رجلاً جريئاً!

ويقول أبناؤه ومجايلوه انّ العلامة الشيخ عبد الوهاب الكاشي (رحمه الله) قد تحلّى منذ الصغر بالجرأة، إذْ كان يجلس مجالس الكبار، كما أنّه قرأ بعمر صغير جداً في مجلس العلماء الأعلام، حيث تفتّق لسانه وسرت اللغة بين كريات دمه، وهي الجرأة ذاتها التي تعرّض بسببها للملاحقة ومن ثم السجن خلال فترة الحكم البعثي الغاشم للعراق، حيث كان يهاجم النظام المُباد ويفضح سياساته وجرائمه من على منبر الرفض الحسيني العظيم.. حيث كانت ولم تزال (لا) الإمام الحسين (عليه السلام) تقضّ مضاجع الظالمين الطغاة.

وبعد فترة من سجنه، اضطرت الظروف الصعبة بالعلامة الشيخ عبد الوهاب الكاشي بترك العراق والذهاب إلى لبنان وذلك عام (١٩٦٩ م)، خصوصاً بعد الدعوة التي وُجّهت إليه من الراحل السيد موسى الصدر والعلامة الشيخ حسين معتوق (قدّس سرهما)، ولم تعرف لبنان من قبل خطيباً مثل نبوغه ومهارته، فضلاً عن علميته التي كانت تظهر في مجالسه الحسينية، فعُدّ رائداً ومجدداً للخطابة الحسينية في لبنان، وكان أول مجلس عُقد له في حسينية (برج البراجنة)، بعدها حضر مجالس منطقة الغبيري، وصولاً إلى المجالس الحسينية في منطقة صبرا الصابرة وسط العاصمة بيروت والتي استقرّ بها حتى وفاته (رحمه الله).

ومن لبنان انتشرتْ شهرة العلامة الكاشي في عدد من الدول العربية فسافر الى مدينة مسقط والبحرين وساحل العاج ودول أخرى وذلك من أجل احياء عاشوراء ومناسبات دينية أخرى، وأسسوا له هناك حسينيات باسمه ما زالت الى الآن، ومع هذه الشهرة الواسعة، فلم تتغير صفات وطباع العلامة الكاشي، الذي عاش حياته غير معير لأمور الدنيا أي بال، كيف لا ومثله الأعلى كان الإمام أمير المؤمنين علياً (عليه السلام)، فكان يشجّع على العلم ولا يبخل بالمال لشراء الكتب العلمية، أما إذا تعلق الأمر بماديات الدنيا فلم يكن يعرْ للأمر أهمّية.

الشيخ عبد الحسين الكاشي (رحمه الله)

يقول في كتابه (مأساة الحسين): «كلّ ما في عالمنا اليوم من إسلام ومسلمين بالمعنى الصحيح فإنّهما مدينان في البقاء لفضل ثورة الحسين (عليه السلام)، وإنّ بقاءهما أهمّ ثمرات تلك الثورة».

النهضة الحسينة.. خطابة وتأليفاً

يُنقل عن العلامة الشيخ الكاشي أنه كان شخصية مثيرة للاعجاب، فكل من عرفه أحبّه، وعلى المستوى الخطابي كان جذاباً في حديثه، وعلى المستوى الصوتي كان متميزاً جدّاً بهذه الخامة الصوتية الرائعة فضلاً عن الأصالة والتجديد في الطرح والحفاظ على الموضوع من دون تشتّت بالأفكار وبخطاب عقلاني ومنطقي قل نظيره، كما تميّز باستخدام المقامات الحزينة التي قرأ فيها، بسبب صوته الجميل، فكان كل سنة يقرأ بمقام مختلف يثبت قدرته ومكانته الخطابية.

ولم يكتفِ العلامة الشيخ عبد الوهاب الكاشي (رحمه الله) بتعريف الناس وإرشادهم وتوعيتهم عبر المنبر الحسيني الشريف، بل ترك مؤلفات قيمة فتحت المكتبات الإسلامية صدرها إليها، وأبرزها كُتبه (مصرع الحسين ـ عليه السلام) و (مأساة الإمام الحسين ـ عليه السلام ـ بين السائل والمجيب) و (الطريق إلى منبر الحسين لنيل سعادة الدارين/ ثلاثة أجزاء)، فضلاً عمّا تحتفظ به التسجيلات الصوتية من أشرطة لمحاضراته وكلماته، كما أنشأ خلال حياته مكتبتين متخصصتين للمطالعة والدرس، الأولى أنشأها في مدرسة آية الله البادكوبي في محلة المشراق، والثانية في مدرسة آية الله البروجردي قرب المرقد العلوي الطاهر، وإضافة إلى ذلك، فقد نذر الشيخ الكاشي عمره في خدمة مذهب أهل البيت (عليهم السلام) حيث فتح بيته لتقديم الدروس الدينية، بوصفه أباً كبيراً لتلاميذه وموسوعة علمية وخطابية بكل معنى الكلمة .

في إحدى روائعه يقول الشيخ الكاشي (رحمه الله): «لا تحسب أيها الإنسان أنّك جئت سُدى، ولا تحسب أنّك تذهب سُدى، فإن خالقك حكيم قادر غني منزّه عن العبث واللهو.

وقد وُجدتَ بخطابات تكوينية بعد أن لم تكن شيئاً مذكوراً، فكنتَ تراباً بخطاب، ثم نباتاً بخطاب، ثم غذاءً بخطاب، ثم نطفة بخطاب، ثم علقة بخطاب، ثم عظاماً بخطاب، ثم مكسوّاً لحماً بخطاب، ثم إنساناً بخطابْ، ثم أُفيض عليك العقلُ والقوى بخطابٍ من الله (عزّ وجل)».

رحيلٌ بلّلهُ دمعُ لبنان

بعد حياة اتسمتْ بالوعظ والدرس والجهاد وإحياء فكر وثقافة أهل البيت (عليهم السلام)، توفّي العلامة الشيخ عبد الوهاب الكاشي (رضوان الله تعالى عليه) بتاريخ (٣ ذو الحجة ١٤١٣ هـ) الموافق لـ (١٠ نيسان ١٩٩٧م)، ودفن في مقبرة روضة الشهداء في الضاحية الجنوبية بلبنان، تاركاً حسرة في قلوب الناس وسيرةً عظيمة يتذكّرها المحبّون على مدى الأيام.

الثورة الحسينية
وأثر خلودها للأحرار

الأحرار/ حسين نصر

أن ثورة الامام الحسين(عليه السلام) تركت بصمتها على دار الخلافة ذاتها وبعد ذلك عصفت بها ومعها نعرف قيمة وعمق هذه الثورة التي وصل تأثيرها إلى رأس السلطة الأموية، وتركت مأساة كربلاء آثارا في قلوب المسلمين حتى الوقت الحاضر، وشملت على مظاهر التضحية بكل عزيز على النفس من الولد والمال في سبيل المبدأ والصالح العام مع القلة في العدد واليأس من النصر العسكري حيث شكلّت ثورة الإمام الحسين(عليه السلام) تحدياً بارزاً رئيسياً للدولة الأموية لما لهذه الثورة من مبادئ إنسانية هدفها القضاءعلى الظلم وتحقيق العدل والمساواة على وفق المنهج الإسلامي الذي أقرّ العدل والإنصاف وانها ملك للبشرية جمعاء.

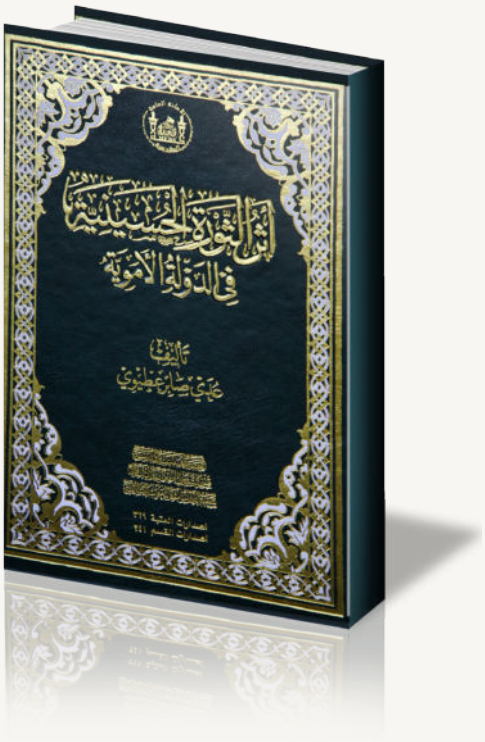

ذكر المؤلف (عدي صابر عطيوي) في مقدمة الكتاب: بقي الإمام الحسين (عليه السلام) في القلوب والضمائر فهو الأنموذج الأعلى والشعلة التي أضاءت بنورها زوايا الظلام كلها في المعمورة في كل عصر وزمان لتنزع كوامن الظلم المغروسة في المجتمع من قبل الطغاة، وإنْ كان من الطبيعي أنْ نسلّم بأنّ استشهاد الإمام الحسين(عليه السلام) قد ترك أثره الفعال سريعاً في نفوس المضطهدين من عامة الناس على اختلاف آرائهم ومشاربهم ودفعهم إلى الانتفاض على حكامهم المستبدين والانخراط في حركات هدفها الإطاحة بنظام بني أُمية، وهو الأثر الذي تركته هذه الثورة بعد مقتل الإمام الحسين(عليه السلام) في الأُمة الإسلامية والدولة الأموية على وجه الخصوص.

وذكر عطيوي، في الفصل الاول، كانت ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) الأنموذج الأعلى والنبراس الذي علا بمبادئها فوق كل الثورات والشعلة التي أضاءت بنورها كل زوايا الظلام، فتركت أثرها الفعال في مقر الخلافة الاموية ومن أقرب الأشخاص ليزيد وقد ذكر البلاذري: «إنه لما أتي برأس الامام الحسين(عليه السلام) صاح بنات معاوية وعيالهم»، وكان هذا الصياح بمثابة الرد على الجرم الذي ارتكبه يزيد بحق ابن بنت رسول الله

(صلى الله عليه وآله وسلم) وحمل الرؤوس والسبايا من الكوفة ومن ثم إلى الشام.

واوضح المؤلف في الفصل الثاني، لم تكن ثورة الامام الحسين (عليه السلام) ذات بعدين مكاني وزماني محددين فحسب بل امتدت آثارها ونتائجها وتداعياتها إلى أكثر من صعيد ومستوى إذ لم تمض على شهادة الامام الحسين عليه السلام مدة وجيزة حتى انطقت الثورات على الحكم الاموي في مختلف بقاع العالم الاسلامي تقتبس منه وتهتدي بهدية وتسير على نهجه، ولقد أدرك الامويون أن ثورة الامام الحسين عليه السلام التي لم تحقق نصراً مؤقتاً استطاعت أن تبقى نصراً مؤبداً مستطيلاً مدى الأجيال وذلك النصر يتمثل في بعث الوعي السياسي واحياء النزعة الثورية وبلوغ الفتح .

وأشار المؤلف عدي صابر عطيوي، في الفصل الثالث، لقد سوغ الحكام الأمويون أفكاراً جديدة ولا سيما منهم الذين واجهوا اضطرابات كثيرة واحداثاً سياسية كبيرة، باعتمادهم على بعض العقائد في إثبات شرعية حكمهم وتمشية امور دولتهم السياسية وقد تبين أن الكلام عن موقف معاوية بن أبي سفيان من هذا الأمو سيكون أكثر من سواه من الحكم الأمويين لكونة مؤسساً لعصر جديد في الخلافة الاسلامية لانه أحد الحكام الأمويين الثلاثة الذين امتدت مدة خلافتهم إلى ما يقارب العشرين عاماً، وقد تبرز الحاجة ابتداء إلى التمييز بين نوعين من المرويات التاريخية التي يأتي فيها المعنى الارجائي أو الجبري مقترناً بذكر حدث سياسي أو أمر معين، وغالباً ما يكون هذا المعنى تبريراً لحدث أو تصديقاً او تشريعاً له وهذا النوع من الاقوال بلا شك يكون ذا أثر كبير في الحياة السياسية آنذاك.

وتطرق المؤلف في الفصل الرابع الى ان ثورة الامام الحسين (عليه السلام) لا تمثل ذاته ومصالحه الشخصية بل إنها انعكاسات لآمال الاخرين ومصالحهم لذا نجد صدى الامام الحسين (عليه السلام) ومحبوبيته قد شملت جميع البشر وهذا ما جاء على لسان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) (حسين مني وأنا من حسين أحب الله من احب حسيناً)، وان الاثر الديني لم ينحصر بطائفة دون اخرى ولا بزمان دون غيره وهو لا يخص المسلمين وحدهم بل شمل كل احرار العالم على مدى الزمان ويمكن أن نجعل هذا الاثر كان على أهل الكتاب وعلى المسلمين.

> ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) كانت الأنموذج الأعلى والنبراس الذي علا بمبادئها فوق كل الثورات والشعلة التي أضاءت بنورها كل زوايا الظلام.. وان الثورة لا تمثل ذات الإمام الحسين (عليه السلام) ومصالحه الشخصية؛ بل إنها انعكاسات لآمال الاخرين ومصالحهم...

الخلاصة ..ان ثورة الامام الحسين عليه السلام جديرة بأن تترك آثارها في مقر السلطة الحاكمة، لما تحمله من مبادئ إنسانية سامية قد تبناها بعض خلفاء بني أمية وانكروا على أسلافهم أعمالهم الاجرامية، كان لثورة الامام الحسين عليه السلام واستشهاد في كربلاء وما سببته هذه النهاية وهذا المصير اثار الشعور بالاثم في ضمير كل مسلم، وان فكر الثار تطورت بسرعة وتمخضت حركات ثورية، وان ثورة الامام الحسين عليه السلام كفيلة بان تفضح الزخرف الديني الذي يتظاهر به الحكام الامويون في تبنياتهم بعض المعتقدات العقائدية في اثبات شرعية حكمهم، تركت الثورة الحسينية آثارها الواضحة على رجال الدين والفقهاء والعلماء ووجهاء المسلمين.

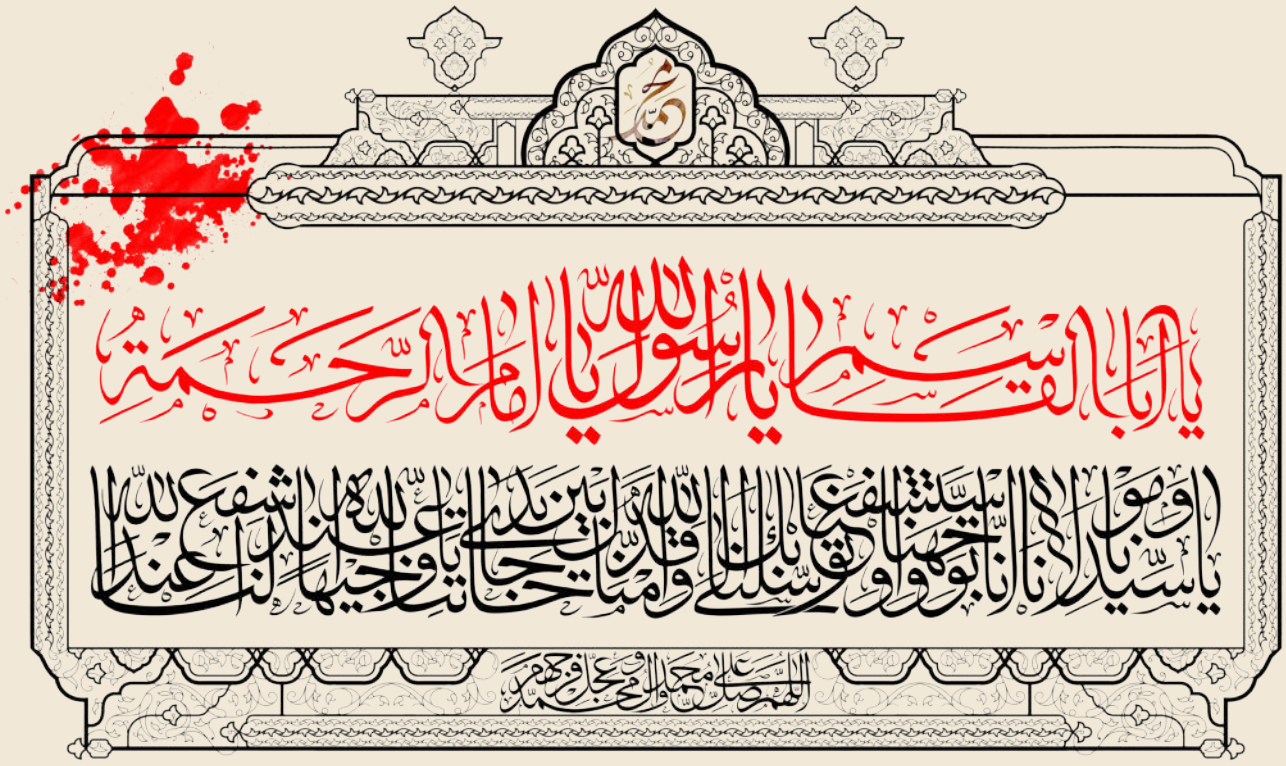

لله كم غَبطَ الثرى ظهر الثرى

مرتضى آل شرارة العاملي

لله كم غَبطَ الثرى ظهْرُ الثرى ... إذْ أنّ أحمدَ في الثرى ملحودُ !
ما أبعدنّ الموتَ عنكم سيّدي ... لو كان أُبرمَ للعظام خلودُ !
و لكانت الفردوسُ قبرَك لا الثرى ... لو أنّ قبرَ المرء حيثُ يجودُ
لستم فقيد المسلمينَ لوحدهم ... بلْ أنتَ للكون العظيم فقيدُ
إنّي لأعجبُ كيف بعد رحيلَكم ... قد فتّحتْ فوق الغصون ورودُ
أو كيفَ ظلّتْ في السماء نجومُها ... أو ظلّ يومٌ في الحياة رغيدُ
تبكيكَ أفئدةٌ و دمعٌ خفقها ... دمعٌ له جمرُ الصدور خدودُ
يبكيكَ شعري والقوافي أدمع ... إنّ الشعورَ بلا هُداكَ بليدُ
تهفو القصائدُ نحو قبركَ سيّدي ... لتصيرَ شعراً بالشعور يجودُ
امسحْ على رأس البيان فإنّه ... بغيابكم هو كاليتيم وحيدُ
جئتَ الحياةَ و ليلُها قد سادَها ... و رحلتَ عنها والضياءُ يسودُ
فتّحت أجفان العباد على الهدى ... بعد الذي قد طالَ فيها رقود
و فككتَ أيديَهم من الشرك الذي ... هو للنفوس و للعقول قيودُ
طهرتهم ورويتَهم بمكارم ... فأضاءَ فيهم للصلاح وريد
و هطلتَ فوق قفارهم فتخضّلتْ ... و غدتْ بأثمار الرشاد تجودُ
و ربطتَ أرضاً بالسماء لطالما ... كانتْ بزلزال الضلال تميدُ
فلذاكَ لو صُبّتْ عليكَ مدامعٌ ... طولَ الحياة فإنّ ذاكَ زهيدُ
إنّي أعزّي الآلَ حيثُ فقيدُهم ... هو للوجودِ و للأنام فقيدُ
وعزاؤكم وعزاؤنا يا سادتي ... ذاك الذي هو للشموخ عقيدُ
ذاكَ المُعَدّ لقطع دابر طُغمة ... و به العدالةُ للحياة تعودُ
الحجّة المهديُّ شبلُ محمّدٍ ... وعْدُ الإله وإنّه الموعودُ
ياربّ عجّلْ للإمام ظهورَه ... حتى نرى عَدْلَ الإله يسودُ
أنتَ المُعزّى يا سميّ محمّد ... و بكم لدين محمّدٍ تشييدُ

طوبى لمن شارك سيدَ الجراح وجعَ قلبه المكْلوم

حيدر عاشور

أرحْ خطواتك، ونمْ على أيدينا، صدورنا لكَ الوساد، وحبُّ انتظارنا لكَ استطال كالليل والنهار...

سيدَنا : نعلمُ انكَ الاولُ، ربانُ يدخل كربلاء، ويصلّي بالجموع صلاة الاربعين. صلاة كالبحر الهادر من كل حدب وصوب، يضجُّ بمستَقبلي قافلة العشق الإلهي على مشارف الطفوف، وعند مكان النحر تخطّ السيول الموالية حفرة رمسًها بلا خوف او وجلْ. هل ستفضي اليهم يا سيدَ الجرح بسرَّ غيبتك الطويلة ..؟. لأنك أنت رجاؤنا الوحيد، ونحن نطوف بكربلاء..!

كنا نعدُّ الايام ونماطلُ في الموت حتى ذبلتْ فينا أرواحنا، ونحن نتضرع لصاحب المُلك ان يمنّ! علينا بنظرة منك، كي نباهيكَ يا سيد الجرح بالجراح، ونحن نداري الوجعَ والجزع الراعشَ بالصلاة والدمع. هل ستنظر الينا يا سيد الجرح ؟!، وتسجّلنا زائرين لأربعين جدك المذبوح!.

نسألُ كل ما في زيارة الاربعين من شيوخ وزينبيات ومن زين الرجال والشباب. نسأل كل من بكى بألم سجادهُ وزينبهُ.. أأبصرت في طريقك سيدي المنتظر؟!

هل أسمعت خطوات ممشاهُ ؟. كل الاجوبة تتوحد في سيرها المزدحم بالولاءِ: كل أحداق العيون تراهُ مظلةٌ تحتضن كل الجراح، كي يحيي الإنسانية بالإنسان في لحظات، ويفتح أبواب الأربعين للصلاة ليفرغ على اديمها ما بصدرهِ الموجوع من سُعَار الروح والنفس والقلب والجسد.

طوبى لمن شارك سيد الجراح نفض حزن قلبه المجروح على قتيل العبرات!. سننتظر أنفاسك، ونلهث ونتنهّد، ونصلّي لله على أبواب كربلاء المقدسة ساجدين، ونغرسُ أرواحنا فداءً لك في أي أرض تُظلك، فأنفاسنا تسوق خطانا اليك وما من رجوع. كلْ نصيبنا من العمرِ أن نراك ؟!. كي يبث الله فينا من ظلالك رأفةً ورحمة، وأنتَ توقظ الدنيا من ضلالها، فيضمّنا نور طريقك فينقذنا من ظلم النفس وأوهامها. هل تسمعُ همس مرادنا وعيوننا تلوح مُتخضّبة على جبل الصبر المهضومة ؟.

سننتظر يا سيدي القائم، فلا سلطة على الرأس، والقلب يراوده الشوق، يقيننا إن قربك في البعد، وبعدك في القرب، وأنك في كل مكان تحصي منتظري الأنوار الحسينية، ليعلنوا إن الحسين حيّ، وجدثه في كل أربعين يتطاير منه المسك، ويقلدوا منتظريهم جوائز السماء. هنيئا من تقلّد الجنة، وشمّ رائحة المسك، ووجههُ متوسم بغبار تراب كربلاء.

رحلةُ الشهادة

خضير البياتي

فاضَ المدادُ ملبيّاً يتكلمُ
وأذنتُ للقلم الموالي يرسمُ

وعقلتُ بالقرطاس احزاني التي
ما غادرت جسدي تأزُ وتؤلمُ

فعقلتُهم صوبَ البقيع حواسراً
بل للمدينة يومَ سارَ الانجمُ

تركوكَ يثربَ قاصدين لكربلا
حيثُ الطفوفُ تهيأت ومحرّمُ

فأزاح عن وجه المسير لثامَهُ
وأبانَ في يوم يُراقُ له الدمُ

وأبى بأن يرضى المسيرَ لوحده
حيثُ العيالُ لركبه تتقدمُ

قل لابن عتبة يا وليدُ فهل ترى
كَفاً امدُ ببيعة او ابرمُ

مثلي أنها أن لا يبايعَ مثلهُ
بل او اوسّدُ في التراب واعدمُ

كم اوقفوا ركبَ الحسين مخافةً
إنّ المماتَ من الحسين محتّمُ

فأدار ظهراً للحياة منادياً
الدينُ يحيى بالممات ويسلمُ

قد كان ارسلَ للعراق سفيرهُ
ذاك الذي صان الامانةَ مُسلمُ

قصدَ العراقَ ملبيّاً لنداء من
اعطوا العهودَ وبايعوهُ واحجموا

لما سعى بين الصفا متيقناً
في بطن مكة موتُه يتحتم

تركَ الحجيجَ مخافةً من هتكه
حرماً بمكة يستباحُ ويهضمُ

القومُ تمشي والمنايا حولهم
والناصحون على البقاء تجشموا

نزلَ المنازلَ واستقرّ بنينوى
إذ قام فيهم خاطباً يتكلمُ

هذا جناحُ الليل اغطشَ حالكاً
جملاً خذوه وللرحيل تيمموا

من بيعتي حلٌ ولستُ بمكره
من شاءَ منكم بل وآثر يَسلمُ

من آثر الدنيا ليركُنَ سالماً
او شاء في سفر النبوة يقدمُ

فتفرقوا من حوله الا الذي
قد شاء في درب الشهادة يُفطمُ

عشقوا الشهادةَ باذلينَ دماءَهم
في حب ال المصطفى ما ساوموا

قومٌ على درب الامامة نهجُهم
عند الضراب هزيلهم لا يحجمُ

في ليلة كالنحل باتَ دويّهم
ما فارقوا عدلَ الكتاب وهوّموا

جعلوا المنايا قبلةً ودريئةً
وصدورُهم بدل الدروع تُقدّمُ

ودمٌ لنا فوق الطفوف وبيرق
نارَ الغياهب واستضاءَ المُعتمُ

ودمٌ روى اجداثنا فتسامكت
قببٌ تناطحها السماءُ وتلثمُ

من عسجد للقاصدين تجلّلت
وبريقها للناظرين البلسمُ

دمُنا اذلّ رقابَكم واهانها
وبدت كأفواه لكم تتلعثم

حتى روينا قصةً علويةً
جعلت صغيركمُ يَشيبُ ويهرمُ

مُرْ بين اجداث أقمنَ بكربلا
هل فارقَ الباكينَ منها المأتمُ

وتحرَ افئدةً على اعتابهم
شغفاً على ارض الكرامة تضرمُ

هاذي منازلُ هاشمٍ وديارُهم
هل ظل دارٌ للخنا ومُخيمُ

وتحرِّ ارضَ الشام هل قبرٌ بها
ليزيدَ ما بين المقابر يجثمُ

الا المزابلَ خلّفوها إثرَهم
لو مرَّ انفٌ في فِناها يُزكمُ

إلى مرتقايَ سأصعد

علي حسين الخباز

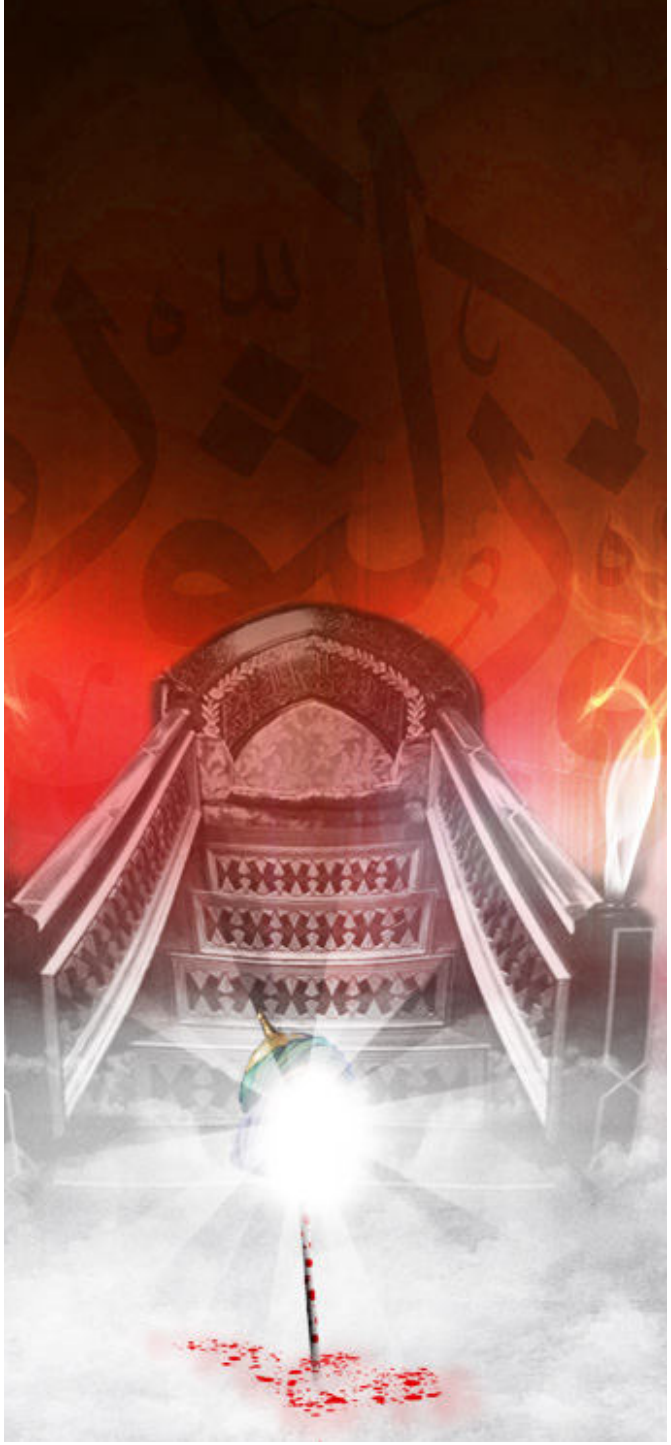

أشهدُ أن الذكرى رحم ولود، والصلاة في الحرب قتال، فيا بن زياد، توابيت الشهادة دائماً هي التراب، لذلك قررت أن أصعد متوّجاً بدمي الصارخ في وثبات الحروب.

أنا قيس بن مسهر الصيداوي، على محض هلاك كان معاوية الذل هباء تضرّجه اللعنة بدم فاسد، فاجتمعنا خشية أن يرث المعفون هباء آخر... اجتمعت الكوفة في حدقة عين، فنبض قلبها الحسين بن علي (عليه السلام)، رفض بيعة تئن من هولها التواريخ، رفض بيعة يزيد، فحملت التواقيع قلباً ينبض بالبهجة واليقين...

سيدي يا حسين، سلام الله عليك يقظة الهامات المتمردة على السيوف، تستنهض العزم أشلاء صحوة تريد أن تثور، سمعتها ولولة الكتب المرسلة اليه، مهما كانت مزاياها، لو لم ينهض لها سيدي أبو عبد الله (سلام الله عليه)، لنفخوا في موتها يوما ثورة، وقالوا: لقد هدر الحسين نبضها، فزاغت الى التيه..

نهض ليرسل معنا سيدي مسلم بن عقيل:- أوصيك باللطف والتقوى، وكل وصايا سيرة ملكت رحمة السلام.

أصيح: يا بن زياد، ألقن مسامعك الوصايا، لتدرك أن اسطورة مجدكم غزاها العنكبوت..!

أنا الذي سأصعد، وأنا الذي سيهوى بجسدي الارض، لكن تأكد انك انت من سيطيح، افترش مسلم بن عقيل سجادة المدينة؛ ليصلي في مسجد رسول الله (صلى الله عليه واله)، ودع الاهل والاحباب، وسرنا فرحة جبلت بالتقى، والأمل في العيون يتوهج ربيعا وسط هذا الجدب الحالك العطش، فكانت الخطى أحداقا راجلة تمشي الى الالفة، فأخصبت رؤى من ولاء لا يطاول.. لاقنوط، مادامت البيوت مهود كل حلم، يحمل الثورة يقظة لا تمارى.

خذ يا قيس كتابي الى مولاك الحسين، يا لزهوي، وأنا وعابس وشوذب نحمل سارية الازمنة وأمكنة الدهور، وعهود فوارس كل عصر لا يكبو فيه فرس الحلم، كنا نستظل بحكمة مولاي الحسين (عليه السلام)، دمنا كان حينها يفور وتفور ضلوع البرق في عنفوان كل نفس يرجز بالثبات.

هكذا كنا معه حشد تفرس في خلايا كل موقف صبور.. سرنا معه، كنت املي النفس يا بن زياد ان ارتجز الحرب بلسان هذا السيف المركون على ظاهرة التراب، لكن عند (الرمة) استوقفني مولاي الحسين (عليه السلام)؛ ليبعث معي كتابا الى مسلم بن عقيل والشيعة بالكوفة، حملت الروح نذرا في غايات هذا المدى، وإذا بأذناب العروش من تيه حصين بن نمير يسيّروني اليك.

انا فرح جدا؛ لكوني استطعت ان اخرق الكتاب، فلا تعرف ما فيه، عبثا صراخك الارعن هذا يا بن زياد...

:- دع عنك الهذيان يا قيس، واخبرني الى ايّهم كان المقصد، وان لم تخبرني الاسماء فعليك ان تصعد رئة المنبر؛ كي تلعن من سقاك ورد الحقد ضد يزيد، اصعد يا قيس، وأنا سأحجب عنك الموت بهيا بنداك.

:- نعم سأصعد يا بن زياد، وأدرك ان جموح الفتك سيزرع رمحه، سيفه، او ربما يدا تهوي بي الى ألفة موت عتيد، أطلت اظافر صوتي لتخدش مسامعكم.. متى ما ارتقيت صوتي.. ايها الناس، ان الحسين (عليه السلام) خير خلق الله.. أسمعت يا بن زياد، ان الحسين (عليه السلام) خير خلق الله، هو ابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله خير خلق الله.

بقى ابن زياد اسير دهشته امامي، فصحت:- أنا المرع طيفا حد اخضرار الفصول، انا رسول الحسين اليكم، ما اجملني حين احمل العهد شهيدا.

:- ايها الناس، لقد فارقته بالهاجر من الرمة فأجيبوه، يا بن زياد، لعنة الله على احداق تسعد برؤياك، وأمان تجني ثمارها من غصن ذليل.

صاح ابن زياد حينها بغضب:- ارموه، فهويت الى الارض مقطعة اضلاعي.

:- يا بن زياد، حين هوى جسدي الى الارض، ارتقيت المجد جرح ذاكرة وصوت نداء.

يا يوسفُ.. ما زلْت حياً

حيدر عاشور

لم يمتْ ضوءُ روحك، لم تمت صورك فما زال نبضك ينوح كاليمامة بصوتٍ جريح على»موكب بطل العلقمي».وأنت تسكن كالحلم فوق قلوب تستريح لخدمة زوار معزي قافلة العشق الإلهي في أربعينية إمامك الحسين «عليه السلام».من هنا، من كربلاء، يمكن مناداتك أيها الغيور، هذا موكبك الحسيني يعلو وهو يعلمُ ببهاءِ تضحياتك.كنت تطير فرحاً لأنك تخدم على تخوم فضاء الطفوف.

تلقي نظرة مدققة على خيم الخدمة،تومض عيناك كأن مشكلة مستعصية قد حلّت بعد توفير كل اللوازم الخدمية من المؤن والماء توزع على المشائين لمواساة أخت إمامهم المعصوم.فتركت أثراً روحياً لا يمكن تجاوزه،فحين نلتفت حول أنفسنا نجدك معنا شعور غريب فأينما ولّينا وجوهنا نراك مرأى العين.وعيناك العميقتان تبتسمان ابتسامة بليغة في الحزن،كشعلة تومض في قلب العتمة. وكل ليالي الاربعين نشعر كما لو أنك موجود، وقد تلبسّت روحك في الخيمة، فتشترك العيون والقلوب على وجودك فنتحب نحيباً متشنجاً متواصلا.لقد كنت موالياً كغيرك من الموالين المخلصين للمذهب،والعقيدة،والوطن،بطلاً،غيوراً،جريئاً،شهماً، فكيف للقلوبَ والعيون لا تراك؟.

لم تكن تختلف عن أترابك إلا بكثرة ولائك للمرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف.وحين جاء النداء الكفائي للجهاد،انطلقت تعدو وراء أمنيتك بالخروج من الدنيا شهيداً، كشهداء الطف.. فالفرصة سنحت ولن تتكرر. فودعت-كرمة علي-عن بكرة أبيها،وتركت وراء ظهرك رزقك اليومي في محطة كهرباء-النجيبية-وكأنك رفعت أكفّك للضراعة لبصرتك الفيحاء كلها،وأنت تغادر نحو يقين الشهادة. ورغم سعادتك بالجهاد ضاق صدرك وانحبست الدمعة في مآقيك، وأنت تُقبّل أمك الحنون وأباك الذي تشبهه، وجدّك الذيَ رباك لأيام الخدمة الحسينية ليزيدك روحاً وعزيمةً.

الشَّجر غير ان الموت لا يستحثُ. كم كنت موجوعاً ومريضاً يا يوسف،وأنت اعتدت الزيارة حول الأئمة المعصومين(عليهم السلام)وفي قلبك خطة للشهادة قابلة للتنفيذ وعقلك مكفّن، ينتفض مثل أي شجاع تمكنت منه الاصابة.لذا صليت خمسين ركعة عند رأس مرقد الإمام علي الهادي،تناجي الله بحقه بالرجوع الى الجهاد لكي تُرزق الشهادة.وقتها شعرت ان كاهلك قد ارهق وكأنك تحمل على صدرك هماً ثقيلاً،وفجأة ضربت الأرضَ بخطواتك المرتعشة بثقة عالية غير عابئ بألم او جرح.ولم تعر اهتماماً لإجازتك المرضية، حاولت ان تقمع ذلك الكائن الصبور الرابض في داخلك،وبدأت تستنشق الحياة ملء رئتيك، فقرار العودة كان بمثابة ولادة واستمرار وصيرورة. رجعت الى حضن أبيك وأمك تُقبّل أقدامهم ليمنحوك اذن العودة للشهادة.تتضوع منك السعادة والهمة.كنت تؤمن بنفسك..بالمرجعية الدينية،بقدرتك على القتال والصد على سواتر الجهاد. ولا أنسى عبارتك المشهورة:(هذه المرة اذا ما أنال الشهادة بعد ما اصعد للحشد الشعبي. فالبصراوي يولد للشهادة).وقتها ورغم انفعالك لتأخر الشهادة كنت تبتسم مغمض العينين بأسى، وتربط حزام سلاحك على عنقك ويديك، وأنت تبشّرنا ان استشهادك أزف وستترك حبل البندقية كما ربطته كي لا يسقط السلاح بعد الاستشهاد ومنه يمكننا ان نتعرف عليك. وحين حمي الوطيس وحُصرت من

يا يوسفُ، لم يمت ضوء روحك.. لم تمت صورك فما زال نبضك ينوح كاليمامة بصوتٍ جريح على «موكب بطل العلقمي».

هذا الوداعُ المضمّخُ بالتمتمات الخفية أوقدوا شمعة رحيلك فالدموع شموع.ومنٍ وهج حب العقيدة والوطن هيأت نفسك للموت قرباناً، واشهرت في الليل قنديلك ورمّمت خطاك صعوداً الى -جبل حمرين- جبل من نثيث الضلوع تنطلق منه غربان (داعش) وعلى مضض يتجرع اهلَنا وأنفسنا كأس الموت الزؤام. أنىَّ للبطل أن ينطّلق ضمن مجاميع فوج لواء -البتار-في جبال حمرين شرقي صلاح الدين. كانت جمرة روحك بدأت تصول بهم وتجندل منهم كل قوي حتى اطلق عليك سبع الليل،وأبو الليل، والرجل الكوبرا،لم تعط فرصة للدواعش ان يناموا الليل،جعلت الجبال عليهم كالصلَيل،كان فجراً ذلك الليل العسير وتوسمت بوسام جرحك الاول،ومن تحت الغطاء،ومن أوجاع ركبتك التي هشمتها طلقة قناص-داعشي-ولَحمك المفتوح ودمك الذي يجري تصرخ: سأعود اليكم يا خنازير العالم وفئران (داعش).

يا للحياة ! تملأ الروحَ والقلب كآبة، يا للريحِ تثيرُ اوراقَ

قبل الدواعش، كان الموت بينك وبينه لحظة اختراق، عندها أخرجت هاتفك النقال واتصلت بأمك: أمي إن كنت عزيزاً عليك ادعي لي بالشهادة.؟.انقبض قلب أم يوسف باحساس موجع انكمشت روحها ولم تستطع قول أي شيء.وصوتً دويً القنابل يخترق الهاتف.انقطع الاتصال شعرت الأم الحنون وخزا حميما وحانيا..اما يوسف فبدأ صولاته الأخيرة ليقتل ما يمكن قتله من الدواعش حتى نالوا منه بالرصاص الكثيف الى ان سقط على الأرض متمسكا بسلاحه الذي لم يستطيعوا فكّه بسهولة عن يديه وعنقه.. في ذلك اليوم٧/ ٥/ ٢٠١٥-اهتزت-حمرين-يعلن عن حدث هامّ، فقد هوست زمر الحقد الداعشي عن مقتل بطل رافضي (حشدي)لا يشبهه أحد في -جبال حمرين-وقد شوهدت جثة يوسف عبر التلفاز فعرفه أبطال البتار كما عرفته كرمة علي والبصرة الفيحاء.وبقي يوسف غريبا شهيداً بين اياد وحشية.ولا يزال جدثاً مجهولاً غايته عِزَ المرجعية الدينية وكرامة أهل العراق.

دور المرجعية

في حفظ الشعائر الحسينية

مصطفى ماجد الدالي

لطالما كان للمرجعية الدور الفاعل في حفظ الدين وصيانته من التلاعب؛ إذ نلاحظ على مرّ العصور والدهور أنها لم تألُ جهداً في التصدّي والذود عن حرمة الإسلام، وذلك من خلال إصدار الفتاوى والأحكام، والتصدّي للهجمات بشتى السبل.

ومن الواضح أنّ الشعائر الحسينية هي من أبرز تجليات الدين، ومن الركائز الأساسية التي تصب في مصلحة المجتمع المتدين، فهي الأساس لاستمرار الارتباط بالقضية الحسينية التي أريد منها إيقاظ ضمير الأمة المسلمة، ولفت نظرها إلى ما يداهم الدين الحنيف من مخاطر، تلك القضية التي كانت ولا تزال جرحاً لا يندمل على مرّ العصور والدهور، حتى إنّ أهل البيت (عليهم السلام) في كثير من المواطن بيّنوا هذا المعنى بعبارات مختلفة ومتعدّدة...، وأقوالهم (عليهم السلام) في واقعة كربلاء هي إن دلّت على شيء فإنما تدلّ على عظم المصيبة التي لا تنتهي إلى يوم الانقضاء، ولذا؛ فعلينا أن نساهم في الحفاظ عليها وعلى استمراريتها، وذلك بإحيائها وإبقائها نقية من جميع ما يدنّس حرمتها، سواء من الخارج أم من الداخل.

وباعتبار أنّ المرجعية تمثل النيابة العامّة عن الإمام (عليه السلام)، والنموذج المثالي للإنسان المؤمن الذي يحافظ على مقدّساته وشعائره، فقد تصدّت للحفاظ على الشعائر الحسينية بأساليب مختلفة؛ إيماناً منها بأن تلك الشعائر هي التي تحافظ على استمرار الخط الحسيني، فأصدرت الفتاوى، وسوّرت الشعائر، وأحيتها بالحضور والدعم، وتصدّت للهجمات عليها من الخارج ومن الداخل، وللتاريخ سجلات تحدثنا عن دور المرجعية في حفظ الشعائر الحسينية، والأساليب التي اتبعتها في ذلك، ومن تلك الأساليب:

١ـ بيان معنى الشعائر الحسينية.
٢ـ تحديد الضابطة للشعائر الحسينية.
٣ـ التأييد العلمي والمعنوي.
٤ـ التأييد بالحضور الميداني في مراسم الشعائر الحسينية.
٥ـ التصدّي لردّ الهجمات على الشعائر الحسينية.

المقال مطول وتم نشره كاملا في مجلة (الاصلاح الحسيني – العدد (١٣) – الصادرة عن مؤسسة وارث الانبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية) سنتعرض في موجزه هذا الى تعدد الأساليب الداعمة للشعائر الحسينية والقائمين عليها من قبل المرجعية الدينية، إذ اعتمدوا بعض الطرق المؤثرة والمتعاضدة في الدلالة على دعمهم وتأييدهم لتلك الشعائر، وكانت تلك المواقف التي شغلت مساحة واسعة في ذلك هو التأييد الميداني، إما بالحضور في المراسم ومشاركة المعزّين، أو بدعمها مادياً، سواء ببذل المال من أجل إقامتها، أو بأن يقيمها المرجع نفسه في داره، ومن المراجع الذين كان لهم هذا الدور:

آية الله العظمى الشيخ محمد طه التبريزي النجفي(قدس سره) (ت ١٣٢٣هـ): وهو مرجع كبير من مشاهير علماء عصره، شهد باجتهاده فحول العلماء وكبار الفقهاء، وعدّ في مصافّ أعلام عصره النابهين (اعيان الشيعة: ج٩، ص٣٧٥).

وعن موقفه ذكر الشيخ ابراهيم ابن حسن المظفر في (نصرة المظلوم: ص١٠٠) انه (قدس سره) اقام مآتم الإمام الحسين (عليه السلام) في منزله، ومن أوضح ما ذكر حول هذه المآتم أنّ المجلس كان يمتلئ بالعلماء وأهل الدين، وكان في يوم مُعيَّنٍ من كلِّ سنة يؤدّى في المأتم نفسه تمثيل بعض وقائع الطفّ، وكانت المواكب جميعاً تدخل في داره، فيشارك (قدس سره) باللطم والبكاء معهم.

وليس خافياً على القارئ الكريم أنّ موقفه (قدس سره) هذا له من الدلالات الواضحة على دعمه وتأييده لهذه المراسم، في جميع الموارد التي قام بالمشاركة فيها وأدخلها في داره.

كذلك العلّامة الشيخ محمد جواد البلاغي (قدس سره) (ت ١٣٥٢هـ) الذي ينتهي نسبه إلى قبيلة ربيعة إحدى قبائل الحجاز، أما موقفه: فإنّه (قدس سره) ممَّن حضر مراسم الشعائر الحسينية على الرغم من كبر سنه وضعف بدنه، وقد ذُكر عنه أن لديه عقيدة راسخة بسيد الشهداء (عليه السلام)، وينقل الشيخ ابراهيم ابن حسن المظفر في (نصرة المظلوم)، الذي حققه السيد محمد علي الحلو، طبعة العتبة الحسينية المقدسة: (ص٩٨) ان الشيخ البلاغي «كان يتقدّم مواكب العزاء، ويسير أمامهم حافي القدمين حاسر الرأس، وهو يضرب على صدره، ومن خلفه جمهور المؤمنين المعزّين يلطمون الصدور والرؤوس».

ويتبيّن الدور الذي قامت به المرجعية الدينية في الحفاظ على الشعائر الحسينية من الضياع، فقد كان لمواقفهم آنفة الذكر دور فاعل في حفظ شعائر النهضة الحسينية، وتأطيرها بإطار يمنع دخول ما هو دخيل فيها، ويمكن أن نلخّص المقال في النقاط التالية:

١ ـ ان للمرجعية أدوارا متعددة في حفظ الشعائر الحسينية.
٢ ـ أدّت المرجعية دور توجيه الناس بالإفتاء في أحكام الشعائر الحسينية، بتحريم ما هو دخيلٍ عليها، وبيان جواز واستحباب ما هو منها؛ لكونه مصداقاً للجزع والحزن على الإمام الحسين (عليه السلام).
٣ ـ دعمت المرجعية الشعائر الحسينية دعما مادياً بالحضور الميداني في مراسمها، من المواكب وغيرها؛ ليكون ذلك مؤيّداً فعلياً لما يُقام من طقوس.
٤ ـ تصدّت المرجعية للهجمات وردّت الشبهات المثارة ضدّ مراسم الشعائر الحسينية، وذلك بالبراهين والأدلّة العقلية.

قدوة المحققين واستاذ المجتهدين

سماحة آية الله العظمى

الشيخ علي الشاهرودي الحائري (قدس سره)

الشيخ احمد الحائري الاسدي

ينقل فضيلة الشيخ احمد الحائري الاسدي في كتاب (من اعلام الفكر الاسلامي المعاصر في كربلاء) سيرا موجزة لاعلام مجاهدة ومخلصة من رجالات الفكر والثقافة والعلم كانت قد عاشت في ربوع الإمام الحسين (عليه السلام) في غضون القرن العشرين المنصرم، واقتبسنا من كتابه هذا سيرة الشيخ علي الشاهرودي الحائري (قدس سره)...

ولادته:

ولد سنة ١٢٨٨هـ في مدينة شاهرود وحضر على أعلامها الافاضل، ثم هاجر الى مدينة مشهد المشرفة ومنها الى النجف الاشرف وحضر على اعلامها الاجلاء ثم هاجر الى كربلاء المقدسة سنة ١٣٣٦هـ واختص بالحضور على الشيخ الميرزا محمد تقي الشيرازي ولازمه الى الاخير وارجع احتياطه اليه لوثوقه به.

تلاميذه:

تخرج من تحت منبره الشريف مجموعة كبيرة من الشخصيات المرموقة منها:

السيد ابو القاسم الرشتي واولاده الشيخ احمد والشيخ محمد والشيخ حميد، السيد اسد الله الاصفهاني، السيد حسن القمي، الشيخ زين العابدين الواعظ، الشيخ عباس الصفائي، الشيخ عبد الحسين اللاريجاني، الشيخ عبد الحسين

الشيرازي، السيد عبدالله الخوئي، الشيخ علي المعرفة، السيد كاظم القائيني، السيد كاظم الطبسي، الشيخ محمد الكلباسي، السيد محمد السراج، السيد شجاع الحائري، الشيخ محمد الطهراني، الشيخ محمد جعفر الفومني، الشيخ محمد حسن الرشتي، السيد محمد حسن اللكنهوي، الشيخ محمد حسن خلف، الشيخ محمد حسين الاعلمي، السيد محمد حسين القزويني، الشيخ محمد حسين النخجواني، السيد محمد سعيد التنكابني، الشيخ محمد علي السرابي، الشيخ محمد لطيف المولوي، السيد مهدي الكاظمي، السيد مهدي العلوي، السيد محمود الشاهرودي، الشيخ محمد الكلباسي، السيد مرتضى الطباطبائي، السيد مصطفى الشيرازي، الشيخ مهدي الكابلي، الشيخ موسى الهر، الشيخ هادي الشيرازي، الشيخ احمد نجف علي، السيد عبدالله الخوئي، الشيخ محمد حسين داعي الحق، الشيخ محمد القوجاني.

مؤلفاته:

ترك مؤلفات قيمة منها:

تعليقة على العروة، تعليقة على الكفاية، رسالة عملية لمقلديه، مناسك الحج، منتخب الرسائل، تقريرات اساتذته.

مواقفه:

كانت له مواقف مشرفة كسائر زملائه في الحوزة العلمية في كربلاء المقدسة ساند وعاضد وشارك مع اساتذة الشيرازي، في ثورة العشرين ثم مع زملائه السيد الاصفهاني، والسيد القمي في مسيرتهم النضالية الخالدة ضد طواغيت زمانهم وكان دوره إصلاحيا هادفا من اجل الحفاظ على كيان الاسلام واهله.

وفاته:

انتقل الى رحمة الله يوم ٢٠/ ربيع الاول/ سنة ١٣٥١هـ وشيع تشييعاً حافلاً شاركت فيه مختلف الطبقات.

كـورونا
فرصة للتراحم

حسين النعمة

غرابيل الحسد لا تحجب شمس الحقيقة، هذا ما بدى واضحا في زمن جائحة (كورونا)، فكثير من المؤسسات بمختلف مسمياتها وتوجهاتها كانت ذائعة الصيت لكنّ بريقها خفت حين التراحم، بينما المؤسسة الدينية المظلة التي يستظل بها العراقيون في كل وقت لاسيما الازمات، ما انفكت تعلمنا في صمتها وكلامها الحِكم والعِبر، وكذا هي العتبات المقدسات في العراق تتسابق في البر وتتنافس في سبل الخير في هذا المسلك الانساني دون ان يستوحشوا طريقه وان كانوا فرادى، ودونها الآخرين كانت الاصابع تشير الى ادوارها في تقديم يد العون والمساعدة وتوفير أماكن العلاج في تحدٍ مع الزمن لإتمام فريضة التراحم في الوطن الحبيب.

فلا غرو ان المؤسسات التي اغلقت الباب أمام إرادة التناحر ان تجعل من ازمة الوباء فرصة للتراحم، وتعيد في الامة روح التسامح الذي دعا له الاسلام ويسترعي منا التحنّن والتصبّر، والتقبّل بإنّا جزء من نسيج المواطنة، وإنا مكمّلين للآخر الذي جعلناه انفسنا، وهو كذلك، فما تؤكده الدراسات في ان اعمق الهويات هي الهوية الدينية في المجتمعات الشرقية، لان معنى الحياة وفلسفتها عندنا مبني على هذه القيمة المعرفية.

واليوم بعد كلَّ النظريَّات المعقُولة وغَير المعقُولة بشأن (فيرُوس كورونا) فان شرَّقنا او غرَّبنا ومهما احتملنا وناقشنا وتداولنا يجدر بنا التطرَّق الى ما تقدمه العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية من خدمات إنسانية في زمن جائحة «كورونا» من وقفة مشرفة داخل البلد الحبيب ودعم لا متناهي للفرد العراقي، كانت اخره أنجاز بنايات الحياة لمواجهة أزمة كورونا ومراكز الشفاء للعناية والطوارئ وصلت الى ٢٤ وكان انشاؤها بأوقات قياسية.

فيما لم تكتف العتبة الحسينية وواصلت العطاء لمساعدة المواطن الذي كان محاصر بين فيروس كورونا وحظر التجوال، يكابد العوز وينتظر المعونة في مبادراتها الخيرية والانسانية، من خلال السلال الغذائية في كافة انحاء البلد الحبيب.

باب الطاق..

محلة كبيرة عكس ما يتصوّرها الكثير من المؤرخين

الأحرار/ قاسم عبد الهادي تصوير/ حسنين الشرشاحي

محلة باب الطاق احدى المحلات السبع التي تشكل فسيفساء مدينة كربلاء القديمة حيث تقع الى غرب العتبة الحسينية المقدسة، فهي محلةٌ حافلة بالتراث الذي لم يبقى منه إلا مسميات أزقتها ومعالم أخرى كحمام كبيس وشارع السور، ومسميات أخرى اندثرت مع معالمها ومسميات لا زالت لوقتنا الحاضر منها طاق الزعفران وعكد النصة وعكد الطَمة وعكد جلوخان كما لا زالت بعضَ مناطقها توجد فيها معالم قديمة منها بيوتاتها الأثرية التي بنيت بهيئة معمارية عثمانية وفارسية وهندية ومنها الشناشيل وفسح المنازل وأطرها، ولروحية وشاعرية وقدِم هذه المحلة نكمل الحديث عنها مع مختار المحلة السيد محمد جواد كاظم هاشم ال قفطون الفائزي الملقب بـ (السيد جواد الخطيب) للوقوف أكثر على عتبات هذه المنطقة المحفورة في صفحات سجلات التاريخ،

شخصيات دينية مرموقة

اشتهرت محلة باب الطاق برجالات وشخصيات دينية وثقافية وأدبية مهمة، وكذلك أنجبت شعراء وروادید وخطباء سجلوا أسماءهم بألواح من الذهب في سجل الخدمة الحسينية البعض منهم ذهب الى جوار ربه والاخر لا يزال يواصل العطاء نفسه ومنهم (المرحوم الرادود حمزة الصغير، المرحوم الشاعر كاظم البناء، المرحوم الشاعر سليم البياتي، الشهيد السيد كاظم ال قفطون الفائزي، السيد صدر الدين الشهرستاني، السيد حسين الشهرستاني، الشيخ أحمد الحائري الأسدي، المرحوم الشاعر علي الفراتي)، وكذلك سكن المحلة الكثير من العلماء والادباء امثال (آية الله السيد محمد حسين المرعشي الشهرستاني، آية الله السيد محمد طاهر البحراني، الشيخ عباس القمي، السيد العلامة عماد البحراني، السيد محمد علي

جواد كاظم هاشم ال قفطون

البحراني، السيد محسن الجلالي، السيد علي الكاظمي، الشيخ علي العيثان، الشيخ حسين العيثان، السيد هاشم ال قفطون الفائزي، السيد آغا حسين القمي، السيد مهدي القمي، السيد عبد الحسين آل قفطون الفائزي، السيد عبد الحسين الحجة، السيد محسن الجلالي).

قافلة من الشهداء

وأن محلة باب الطاق ولقربها من ضريح الإمام الحسين (عليه السلام) سار ابناؤها على ذات النهج الذي خطه، ومن خلال ذلك قدمت العديد من الشهداء فداء الوطن والقضية الحسينية وابرزهم (السيد عماد الدين البحراني، السيد محمد علي البحراني، السيد مصطفى السيد مهدي الاسترابادي، السيد محمد هادي فتح الله ال طعمه، السيد حسين الجلوخان، السيد صدر الدين الشهرستاني، السيد كاظم ال قفطون الفائزي، السيد محسن ال قفطون الفائزي، السيد مصطفى ال قفطون الفائزي، السيد حسين الشهرستاني، السيد محمد حسين نصر الله، السيد محمد رشيد نصر الله، السيد محمد جواد ال ثابت، السيد مهدي ال ثابت، السيد صادق ال طعمه واولاده، السيد حسن الموسوي، السيد عزيز الموسوي، السيد علي نوري العوادي، السيد حسون نوري العوادي، السيد صلاح علي احمد ال طعمه، السيد هاشم مصطفى محمد آل طعمه، السيد جمال الدين احمد محمد رضا آل طعمه، السيد هادي مجيد فتح الله آل طعمه، السيد سعيد جواد الشروفي ال طعمه، السيد عبد الرحمن صادق الشروفي آل طعمه، علي خويطر، اموري حميد الخياط، عباس نعمه العبد زنكي، مناف نعمه العبد زنكي، غانم نعمه العبد زنكي، هاشم نعمه العبد زنكي، محسن وفي، فوزي الشماع، بكر حسن عاشور، عبد الامير حسن عاشور، اللواء الركن محمد جواد قاو).

أهم اسواق المحلة

تضمّ المحلة أسواقا عديدة ومنها سوق شارع السدرة وسوق باب السلالمة وسوق شارع الإمام صاحب الزمان وسوق الحسين وسوق باب الطاق، أما أبرز شوارع المحلة هي شارع السدرة وشارع الشهداء وشارع السور وشارع صاحب الزمان.

هيئات ومواكب

أما على صعيد الهيئات والتكيات الحسينية لقد تأسس عزاء

طرف باب الطاق عام ١٨٨٦ ميلادي وأن كفلاء العزاء كل من المرحوم الحاج ابراهيم زنگي والحاج هادي الجار الله السعدي والمرحوم الحاج عبد الامير كاظم الشلاه والسيد محمد جواد كاظم الخطيب ال قفطون والسيد عباس علي الحسيني، أما عن أبرز الهيئات الحسينية في المحلة هي هيئة جمهور طرف باب الطاق وهيئة شباب ام البنين وهيئة شباب علي الاكبر وهيئة الخيام الخالية وهيئة حسينية تاج دار بهو وهيئة سفينة النجاة، كما انها كَحال الأطراف الكربلائية الأخرى تتميز بوجود الجوامع وَالمساجد والحسينيات التي تم تشييدها بفترات مختلفة وبتعاقب الزمن ومن هذه الجوامع والمساجد العامة والبيتية هي جامع كبيس وجامع باب الطاق وجامع الطاق وجامع السلطانية وحسينية تاج دار بهو وحسينية باب الطاق وحسينية الاحسائية وجامع المعمار وجامع السدرة، كما وتحتوي المحلة على دواوين لشخصيات كربلائية مهمة ومنها ديوان السادة آل ثابت وديوان الساده ال قفطون وديوان السادة آل الشهرستاني وديوان السادة آل الرشدي وديوان بني سعد.

الردات الحسينية

لمحلة باب الطاق وفضلاً عما تقدم عزاء أصيل يشترك بردات حسينية (جوكات) كربلائية أصيلة تتميز بأنها مصائبية وعقائدية يرددها ابناء الطرف من محل موقع الهيأة لحين وصولها الى مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) في العشرة الأولى من شهر محرم الحرام، وتعاقب على كتابتها ثلة طيبة من الشعراء الحسينيين الكربلائيين أبناء الطرف وهم كل من (المرحوم الشاعر كاظم البناء والمرحوم الشاعر سليم البياتي والمرحوم الشاعر فلاح البارودي والشاعر رشاد عبد الرسول الخفاجي والشاعر رضا الخفاجي)، وتعاقب على قراءة القصائد فيه مجموعة من الرواديد الحسينيين وهم كل من (المرحوم الحاج حمزة الزغير والمرحوم الحاج عبد الأمير ترجمان والسيد حمودي الموسوي الكربلائي والرادود قيس القندرجي والرادود أمير كماز والرادود السيد حيدر العميدي).

امرأة من اتباع بني امية

تدافع عن المخيم الحسيني

سعيد رشيد زميزم

جاء في العديد من المصادر التاريخية التي تناولت الهجوم الغادر الذي تعرض له المخيم الحسيني بعد ظهر يوم العاشر من محرم على ايدي اعداء الانسانية جنود بني امية الغادرين.

ان امرأة من قبيلة بكر بن وائل تدعى (حمدية البكريه) كانت بصحبة زوجها واولادها الذين شاركوا في قتال الامام الحسين (عليه السلام) واصحابه الابرار سلام الله عليهم انسلت من الجيش الاموي الغادر بعد ان شاهدت جنود الاعداء يهاجمون المخيم الحسيني وهي تحمل سيفاً ثم توجهت نحو المخيم وهي تنادي بأعلى صوتها قائلة:

(اتسلب بنات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لا حكم إلا لله يا لثارات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأخذها زوجها وردها الى رحله..

وفي رواية اخرى انها كانت تنادي – يا ال بكر بن وائل– أتسلب بنات رسول الله يا لثارات الحسين (عليه السلام) وتصدت لهؤلاء المجرمين..

هذه احد المواقف الجريئة التي يستحق منا محبي ال البيت عليهم السلام ان نحيي تلك المرأة الباسلة التي قامت بهذا العمل الجبار بعد ان استيقظ ضميرها وعادت الى رشدها وعرفت ان الحق هو للامام الحسين (عليه السلام) وانصاره الميامين رضوان الله عليه.

مصادر البحث/

1- مثير الاحزان – ابن نما- ص40

2- جمهرة الانساب – ابن حزم- ج1 ص302

3- نساء حول الحسين – سعيد رشيد زميزم- ص104

4- المرأة في حياة الحسين (عليه السلام) – الشيخ علي الفتلاوي- ص209

5- اللهوف في قتلى الطفوف – لابن طاووس – ص137

6- تسلية المجالس وزينة المجالس ج2 ص235

أصحاب الامام الحسين عليه السلام

وترسيخ العقيدة الحقة

بدر الناصري

فإذا لم تكن النفوس ذائبة في العقيدة، سيكون المقاتلون مجرد مرتزقة يبحثون عن مصالح دنيوية فالعقيدة هي التي تعطي معناً للحياة ولوناً براقاً للمواجهة بين الحق والباطل، فإذا خلت نفوس المغيرين من العقيدة، أضحت المواجهة مجرد عملية انتحار فاشلة.

وكان أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام) قد تشرّبوا العقيدة الإسلامية حتى أضحوا على بصيرة من أمرهم يعرفون لماذا يقاتلون ومن الذي يقاتلونه، فهذا أنس بن الحرث الكاهلي يسمع من لسان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ابني هذا – يعني الحسين – يقتل بأرضٍ يقال لها كربلاء، فمن شهده منكم فلينصره.

لم ينسَ أنس هذه الكلمات من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وظلّ يرتقب ذلك اليوم الذي يقف فيه لينصر ابن بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلى كبر سنه وشيخوخته فقد جاهد بين يدي الحسين (عليه السلام)، خرج إلى المعركة بعد أن شدّ وسطه بعمامته نظراً لتقوّس ظهره، رفع حاجبيه بالعصابة عصبها ليستطيع رؤية ما حوله فلما نظر إليه الإمام أرخى عينيه بالبكاء وقال له: شكراً لك يا شيخ فكان قتاله عن عقيدة راسخة، وليس نتيجة فورة عاطفية.

وهذا زهير بن القين يجيب عزرة بن القيس عندما شكك في ولائه قائلاً له: «كنت عندنا عثماناً فما بالك؟»، فقال زهير: «والله ما كتبت إلى الحسين، ولا أرسلت إليه رسولاً، ولكن الطريق جمعني وإياه، فلما رأيته ذكرت به رسول الله وعرفت ما تقدمون من غدركم، ونكثكم وسبيلكم إلى الدنيا فرأيت أن أنصره وأكون في حزبه حفظاً لما ضيعتم من حق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)».

فكان انتماؤه عن عقيدة ثابتة وليّس عن عاطفة مؤقتة، بينما كان جيش عبيد الله بن زياد يقاتل من أجل هدف دنيوي فقد جاء سنان ابن أنس بعد أن قتل الإمام الحسين (عليه السلام) ووقف أمام عمر بن سعد مخاطباً:

أوقر ركابي فضة وذهبا * أنا قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس أماً وأباً * وخيرهم إذ ينسبون نسبا

فقال عمر بن سعد أشهد أنك لمجنون ما صحوت قط، أدخلوه عليّ فلما أدخل عنفه بالقضيب ثم قال: يا مجنون أتتكلم بهذا الكلام، أما والله لو سمعك ابن زياد لضرب عنقك.

وهذا النموذج للجيش الأموي مرآة عاكسة لعدم الإيمان بالعمل الذي يقومون به، وتزعزع ثقتهم بأهدافهم، أنهم كانوا يقاتلون بلا عقيدة ولا مبدأ، وكان يكفي لهذا الجيش حادثة واحدة من قبيل احتراق ابن حوزة بالنار بسبب تطاوله على الإمام عندما وقف إمام الحسين فقال: «أبشر بالنار»، ولما عرف الإمام أنه ابن حوزة قال: «رب حزّه إلى النار»، يقول الطبري: فاضطرب به فرسه في جدول فوقع فيه وتعلقت رجله بالركاب ووقع رأسه في الأرض ونفر الفرس فأخذ يمّر به فيضرب رأسه كل حجرٍ وكل شجرٍ حتى مات.

وكان هذا الحادث يكفي لزعزعة عقائدهم ومواقفهم حتى اضطر عمرو بن الحجاج أن يخاطب أهل الكوفة ويقول لهم: «ألزموا طاعتكم وجماعتكم ولا ترتابوا».

ويذكر عن مسروق لما رأى هذه الحادثة انه رجعَ وترك الخيل من ورائه حتى قال: «لقد رأيت من أهل هذا البيت شيئاً لا أقاتلهم أبداً».

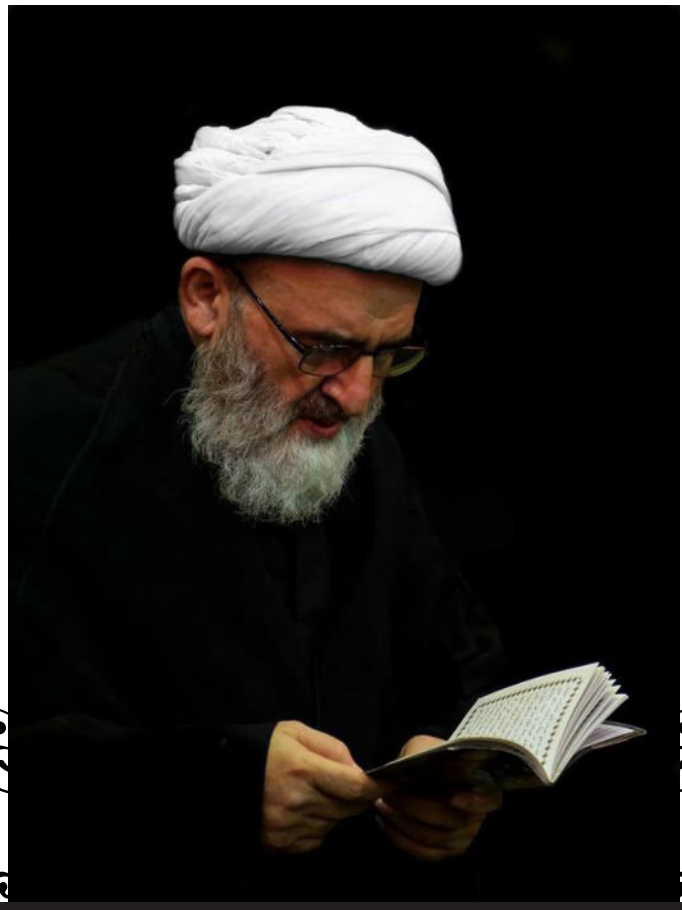

زيارة عاشوراء فضل السماء على الارض

الأحرار/ حسين النعمة

الروايتان الأبرز لزيارة عاشوراء

الأولى: مرويّة عن الإمام الباقر (عليه السلام)، وليس فيها حديثٌ عن قضاء الحوائج، بل يتركّز الحديث فيها عن ثواب يُبهر العقول، هو ثواب يُعطيه الله تعالى لأقرب الخلق إليه سبحانه، والثانية: مرويّة عن الإمام الصادق (عليه السلام)، وهي خاصّة بقضاء الحوائج، والروايتان كما يلي:

الرواية الأولى عن الإمام الباقر (عليه السلام):

ذكرها الشيخ الطوسي (عليه الرحمة) في مصباح المتهجد (ص ٧٧٢): «شرحُ زيارة أبي عبد الله (عليه السلام) في يوم عاشوراء من قرب أو بُعد: روى محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «مَن زار الحسين بن عليّ (عليهما السلام) في يوم عاشوراء من المُحرّم، حتى يظلّ عنده باكياً، لقيَ اللهَ (عزّ وجلّ) يومَ يلقاه بثواب ألفَي حجَّة، وألفَي عُمرة، وألفَي غزوة، ثوابُ كلّ غَزْوَةٍ وحِجّةٍ وعُمرة، كَثواب مَن حجَّ واعتمرّ وغزا مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ومع الأئمّة الراشدين».

قال: «قلت جُعلت فداك، فما لمَن كان في بعيد البلاد وأقاصيها، ولم يمكنه المصير إليه في ذلك اليوم؟»، فقال: «إذا كان كذلك برزَ إلى الصّحراء، أو صعدَ سطحاً مرتفعاً في داره، وأوْمَأ إليه بالسلام واجتَهدَ في الدّعاء على قاتليه، وصلّى من بعدُ ركعتَين، وليكُن ذلك في صدرِ النّهار قبلَ أنْ تزولّ الشمسُ، ثمّ لِيَندب الحسينَ عليه السلام ويَبكيه، ويَأمر مَن في داره ممّن لا يتّقيه بالبكاء عليه، ويُقيم في داره المصيبة بإظهارِ الجَزَع عليه، ولْيُعَزِّ بعضُهم بعضاً بمصابهم بالحسين (عليه السلام) وأنا الضامنُ لهم إذا فعلوا ذلك ..».

الرواية الثانية عن الإمام الصادق (عليه السلام):

وذكرها الشيخ الطوسي ايضا في مصباح المتهجد: (ص ٧٨١ – ٧٨٢).: «روى محمّد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة، قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمّال، وعندنا جماعة من أصحابنا إلى الغريّ بعد ما خرج أبو عبد الله الصادق (عليه السلام)، فسرنا من الحِيرة إلى المدينة، فلمّا فرغْنا من الزيارة صرف صفوان وجهَه إلى ناحية أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) فقال لنا: تزورون الحسين (عليه السلام) من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين (عليه السلام) من هاهنا؛ وأومأ إليه أبو عبد الله الصادق (عليه السلام) وأنا معه، قال: فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمّد الحضرمي عن أبي جعفر (عليه السلام) في يوم عاشوراء، (أي الزيارة التي تقدّم أنّ الإمام الباقر (عليه السلام) علّمها لعلقمة) ثمّ صلّى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين (عليه السلام) وودّع في دبرها أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأومأ إلى الحسين بالسلام منصرفاً وجهُه نحوَه، وودّع، وكان في ما دعا في دُبُرها: «يا الله يا الله يا الله يا مجيبَ دعوة المضطرّين».. (وأورد تمام الدعاء الذي يدعى به بعد الزيارة وقد اشتهر خطأ بدعاء علقمة، والصحيح: دعاء صفوان).

زيارة عاشوراء ضمانٌ الله تعالى

نقل الشيخ حسين الكوراني العاملي في حديث له نقلته مجلة (شعائر) التي تعنى بالمعرفة الإسلامية والثقافة الأخلاقية، والصادرة في لبنان في جمادى الثانية ١٤٣١ – أيار ٢٠١٠: «مَن قرأ زيارة عاشوراء، فقد دخل في ضمان الله تعالى في عنوانٍ عظيم هو: (ثواب المقرَّبين)، ومَن دعا بعدها بدعاء «صَفْوان» المعروف بدعاء عَلْقمة، دخل – بالإضافة إلى ثواب المقرّبين في عنوانٍ عظيم هو (قضاءُ الحوائج بالغاً ما بلغ) في طلبها».

وزيارة عاشوراء إذاً هي من كلام الله تعالى؛ فهي في صفّ الأحاديث القدسيّة كما يصرّح بعض العلماء، وقد تمّ التخطيط لها في فترة نزول الوحي على رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، إلّا أنّ إعلانها كان على مرحلتين: الأولى: على يد الإمام الباقر (عليه السلام) والثانية: بإضافة عنوان (قضاء الحوائج) كانت على يد الإمام الصادق (عليه السلام) فلا عجبَ أن تكون هذه الزيارة الإلهية، الزيارة الأشهر عبر الأجيال، وأن تكون وِرد المحمّديين عبر القرون.

نوبات واضطراب الهلع (الجزء الاول)

الخــوف من الاصابــة بنوبة اخــرى يزيد من سوء الحالة الصحية للشخص

الأحرار / قاسم عبد الهادي

الهلع هو أحد اضطرابات القلق والذي عادة ما يجهله الناس بل حتى الاختصاصات الطبية الأخرى، وان الهلع عبارة عن نوبة مفاجئة وسريعة من الخوف الشديد الذي يحفز ردود الأفعال الجسمانية الشديدة الناتجة من استثارة سريعة للجهاز العصبي بينما لا يوجد خطر حقيقي أو سبب واضح للخوف، ومن الممكن أن تكون نوبات الهلع مخيفة للغاية فانه عند حدوثها قد تعتقد أنك تفقد السيطرة أو أنك تُصاب بنوبة قلبية أو حتى أنك تموت ... ولمعرفة المزيد بين الدكتور احمد جعفر القره غولي أخصائي الامراض العصُابية والنفسية قائلا.

نبذة مختصرة

يصاب الكثيرون بنوبة الهلع مرة أو مرتين فقط طوال حياتهم وتزول المشكلة، لكن إذا كنت تُصاب بنوبات هلع متكررة وغير متوقعة وقضيت فترات زمنية طويلة في خوف مستمر من الإصابة بنوبة أخرى فربما تكون مصابًا بحالة مرضية تسمى اضطراب الهلع، وعلى الرغم من أن نوبات الهلع نفسها لا تهدد الحياة إلا إنها قد تكون مخيفة ومؤثرة في جودة نوعية حياتك بشكل كبير لكن العلاج غالبا ما يكون فعّالاً للغاية.

الأعراض

تَبدأ نوبات الهلع عادة فجأة دون سابق إنذار ويُمكن حدوثها في أي وقت أثناء قيادتك للسيارة أو نومك أو وجودك في أحد المراكز التجارية أو في منتصف اجتماع عمل، وقد تَشعر بنوبات هلع بين الحين والآخر أو قد تَحدث بشكل متكرر، ولنوبات الهلع أشكال متعددة لكن عادة ما تَبلغ الأعراض ذروتها خلال ١٠-٢٠ دقيقة، وفي بعض الحالات الحادة قد تستمر نوبة الهلع مدة ساعة كامل، وقد تَشعر بالإرهاق والإنهاك بعد أن تَهدأ نوبة الهلع.

وتَتضمن نوبات الهلع عادة بعض العلامات أو الأعراض وهي (الشعور بالهلاك المحدق أو الخطر، الخوف من فقدان السيطرة أو الوفاة، خفقان سريع بالقلب، التعرُّق الغزير، الارتعاش أو الارتجاف او القُشَعريرة، الاختناق أو ضيق في التنفس أو ضيق في الحلق، الهبات الساخنة (البوخة) أو الباردة، الغثيان، مغص في البطن، ألم الصدر، الصداع، الدوخة أو الدوار أو الإغماء، خدر الأطراف أو الإحساس بالوخز والتنمل، الشعور بالانفصال عن الواقع)، وان أحد أسوأ الأمور بشأن نوبات الهلع هو الخوف الشديد من إصابتك بنوبة أخرى، وقد تَخشى التعرض لنوبات الهلع لدرجة أنك تَتجنب بعض المواقف التي قد تَحدث فيها.

عوامل الخطر

غالبا ما تبدأ أعراض اضطراب الذعر في أواخر المراهقة أو أوائل البلوغ وتصيب النساء بمعدل أكبر من الرجال، بحيث لا يوجد سبب محدد لاضطراب الهلع لكن هناك عوامل تجعل الشخص اكثر عرضة للإصابة بهذا المرض، وتتضمن العوامل التي يمكنها أن تزيد من خطر الإصابة بالهلع (التاريخ العائلي للإصابة بنوبات الذعر أو اضطراب الذعر، الضغوط الحياتية الكبيرة مثل وفاة شخص محبوب أو إصابته بمرض خطير، الحدث الذي يسبب صدمة مثل اعتداء جنسي أو حادث خطير، التغيرات الكبرى في حياتك مثل الطلاق أو ولادة طفل آخر، التدخين أو تناول القهوة بإفراط، تاريخ من الاعتداء البدني أو الجنسي في مرحلة الطفولة).

المضاعفات

للمرض عدة مضاعفات منها (الإصابة بأنواع محددة من الرهاب مثل الخوف من القيادة أو مغادرة المنزل، الرعاية الطبية المتكرِّرة للمخاوف الصحية والحالات المرضية الأخرى، تجنُّب المواقف الاجتماعية، المشاكل في العمل أو المدرسة، الاكتئاب واضطرابات القلق والاضطرابات النفسية الأخرى، زيادة مخاطر الإقدام على الانتحار أو الأفكار الانتحارية، إدمان الكحول أو المواد المخدرة الأخرى، المشاكل المالية، رهاب الساحة الذي وهو تجنُّب الأماكن أو المواقف التي تُسبِّب القلق من عدم قدرتكَ على الهروب أو الحصول على المساعدة في حالة التعرض لنوبة الهلع مثلا الطائرة والقطار والسفينة والجسور والسيارة والمصعد الكهربائي وجهاز فحص الرنين المغناطيسي والملابس الضيقة والأماكن المغلقة والمناطق المزدحمة وغيرها)، أو قد تعتمد المضاعفات على وجود الآخرين معك كي تستطيع مغادرة المنزل.

كيف نتعامل مع التطور المادي؟

عندما يحصلُ هناك تطور وازدهار في الجوانب المادية والظواهر الدنيوية ينبغي أن يكون ذلك التطور مترافقاً بالسمو والترقي في الجوانب الإيمانية الدينية نحن محتاجون؛ فاقد الشيء لا يعطيه. في واقع الأمر عندما ينظر الإنسان إلى أعمال السلف والعلماء الماضين -الذين تركوا الدين وديعة بين أيدينا- يشعر بالخجل، لقد كانت أعمالهم مختلفة عن أعمالنا، لقد تغيّرت ظروف زماننا، وتغيّر نوع العلاقات بين الناس مضافا إلى تأثير الثقافة غير الإسلامية؛ في النهاية مهما كانت الأسباب نجد أنّ الحالة الروحانية الإيمانية التي كانت لدى السابقين قد ضعُفَت اليوم، وتراجعت وأصبحت هزيلة للغاية. عندما يحصل هناك تطور وازدهار في الجوانب المادية والظواهر الدنيوية ينبغي أن يكون ذلك التطور مترافقاً بالسمو والترقي في الجوانب الإيمانية الدينية، وإلّا فإنّ التطور في الجوانب المادية لوحدها سوف يكون كوضع السكين الحادة في يد الرجل السكران؛ يستخدمها حيث لا ينبغي ولا يجوز. نعم بالتأكيد لا يمكن للمسلمين أن يحرموا أنفسهم من التطور والرقي المادي، ولا يمكنهم ألّا يستخدموا التقنيات الحديثة؛ بل يجب عليهم أن يتزودوا بالوسائل والتقنيات المتطورة؛ ولكن في مقابل ذلك ينبغي عليهم العمل -عبر بذل الجهد والتوسل- على تقوية وترسيخ القوى الإيمانية والجوانب الإلهية في أنفسهم وفي مجتمعاتهم.

*** من جواب لسماحة آية الله العظمى شبيري الزنجاني على طلب مجموعة من الشباب لإرشادهم أخلاقياً/ بتصرف.**

مسجد شيان الكبير

يعدّ مسجد شيان الكبير الذي شُيّد سنة ٧٦٢م في عهد إمبراطورية تانغ، وهو المسجد الوحيد في العالم الذي نُقش القرآن الكريم كاملاً على جدرانه. وتصل مساحة المسجد إلى (١٢٫٠٠٠ متر مربع) ويقع في الحي الإسلامي بمدينة شيان في إقليم شنشي في جمهورية الصين الشعبيةهدية من الإمبراطور الصيني للتجار المسلمين، جدرانه من الخشب العطري الثمين مخطوط عليها المصحف بالكامل.

والحي الإسلامي في شيان هو أكبر أحيائها وأقدمها حيث يسكنه مسلمو الصين وفيه سوق كبيرة مليئة بالسواح من كل البلدان العالمية.

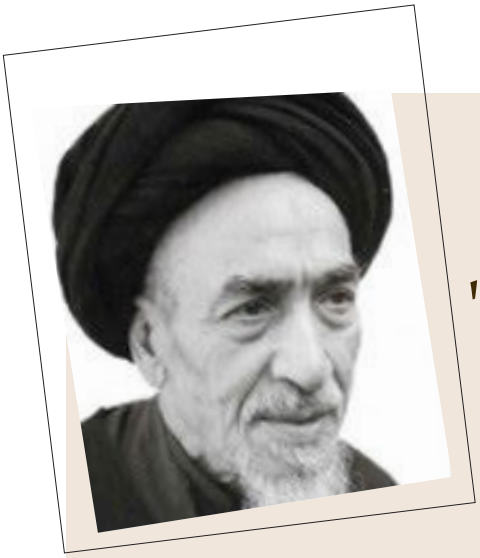

صاحب "مفتاح الكرامة"

السيّد محمّد جواد ابن السيّد محمّد ابن السيّد محمّد الطاهر الحسيني العاملي، وينتهي نسبه إلى الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد ابن الإمام علي زين العابدين(عليه السلام).

ولد عام ١١٦٤هـ بقرية شقراء من قرى جبل عامل في لبنان والتي درس فيها ثم انتقل إلى كربلاء المقدسة والنجف الأشرف لطلب العلم.

كان كثير الانكباب على مواصلة العلم، لا يشغله عن ذلك شاغل من مرض أو ضعف أو قلق حتّى في ليالي الأعياد وليالي القدر، حيث سُئل عن أفضل أعمال ليلة القدر، فقال: «الاشتغال بطلب العلم بإجماع علماء الإمامية».

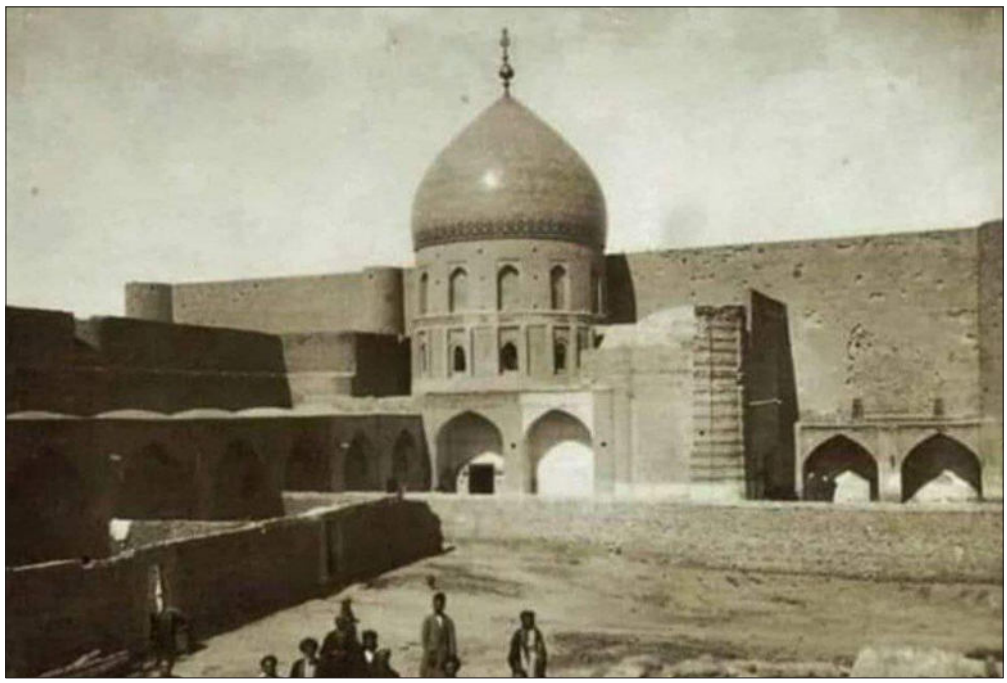

مرقد سفير الإمام
الحسين مسلم بن عقيل
(عليهما السلام) ـ ١٩١٧

أطول نسخة من القرآن الكريم

كُشفَ في الهند عن نسخة جديدة من القرآن الكريم مكتوبة بالخط اليدوي من قبل خياط وأولاده الأربعة على نسيج قماشي يبلغ طوله ٣,١ كيلو متر، لتعد الأطول في العالم.

حيث كان العمل «حلماً طويلاً» لازم الخياط نوشاد والذي قال أحد أبنائه كاذارشا مولاوي «ان حلم أبي أن يكتب نسخة بخط اليد من القرآن الكريم على القماش».

وقال موقع نيو إنديان إكسبرس في تقريره، إن معلم القرآن بمدرسة ثاربيا أكد أنه عبر عن رغبته منذ بضع سنين لكن ضيق الوقت لم يسمح بإنجاز العمل، مضيفا «وقررنا في فترة الإغلاق بسبب كوفيد-١٩ أخذ العمل على عاتقنا».

وتابع، «قمنا بحفر النص القرآني على لفائف القماش المتين التي يبلغ سمكها ١,٥ بوصة عرضا تم حياكتها معا، واستغرقت الكتابة ١١١ ساعة، وعشرة أقلام خضراء للعلامات و٤٠ زجاجة حبر، في حين تكلف المشروع كله ٢٠ ألف روبية».

وأشار الموقع إلى أن أبناء نوشاد الأربعة تعلموا القرآن الكريم والدراسات العربية وجميعهم يقوم بالتدريس في مختلف المؤسسات.

أحاديث مأثورة عن الأربعينية

- عن الحسين بن ثوير عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال : «يا حسين من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن علي (عليهما السلام) ان كان ماشيا كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحا عنه سيئة، حتى إذا صار في الحائر كتبه الله من المفلحين المنجحين، حتى إذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين، حتى إذا اراد الانصراف أتاه ملك فقال: ان رسول الله (صلى الله عليه واله) يقرئك السلام ويقول لك: استأنف العمل فقد غفر لك ما مضى». - قال الإمام الصادق (عليه السلام) : «ان الرجل ليخرج الى قبر الحسين (عليه السلام) فله إذا خرج من اهله بأول خطوة مغفرة ذنوبه، ثم لم يزل يقدس بكل خطوة حتى يأتيه، فإذا اتاه ناجاه الله تعالى فقال: عبدي سلني اعطك، ادعني اجبك، اطلب مني اعطك، سلني حاجة اقضها لك، .. وقال أبو عبد الله (عليه السلام): وحق على الله ان يعطي ما بذل» . - عن الإمام الرضا (عليه السلام)، قال: «ان لكل امام عهداً في عنق أوليائه وشيعته، وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا لما رغبوا فيه كان ائمتهم شفعاءهم يوم القيامة».

مسابقة

زيارة الأربعين

تسرّ مركز كربلاء للدراسات والبحوث في العتبة الحسينية المقدسة دعوتكم للمشاركة في (مسابقة زيارة الأربعين)، لكتابة (القصة، الرواية، الشعر، النثر) من خلال المشاهدات التي يتم رصدها وانت في طريقك لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) في ذكرى أربعينيته المباركة.

شروط المشاركة:

١-ان يكون النتاج الادبي مكتوبا وفق منهج علمي وبأبعاده الفنية والابداعية.

٢-ان يتناول مشاهد في زيارة الأربعين المباركة معززا بالصور.

٣-ان لا يكون النتاج الادبي منشورا من قبل.

٤-ان يكون النتاج الادبي منضدا بصيغة word ويرسل الى شعبة الدراسات التخصصية في زيارة الأربعين عبر البريد الالكتروني zyarat40@gmail.com

٥- تمنح النتاجات الأدبية العشرة الأولى الفائزة، جوائز قيمة وتُطبع ضمن موسوعة زيارة الأربعين المباركة.